

الوحدة الأولى

فجاء الرسم



الوحدة الأولى : مجال الرسم

مواضيع مجال الرسم :

- الموضوع (١) الخط الخارجي للشكل.
- الموضوع (٢) المنظور والظل والنور.
- الموضوع (٣) الخامات المختلفة في اللوحات المسطحة.



الخط الخارجي للشكل

مجال: الرسم
الموضوع الأول

تعريف الخط الكانتوري (Contour Line)

هو الخط الذي يحدد الشكل من الخارج ، ويظهر في رسوم الأطفال والحضارات القديمة ويسمى أيضاً الخط الخارجي للشكل (out lain).

تاريخ الخط الكانتوري

الخطوط هي من أقدم الوسائل التي استخدمت في التعبير الفني حيث كان رجل الكهف يخط بأصبعه أو بالخشب المحروق أو بالطين على الأسطح الصلبة ليعبر عن الأشكال التي يراها وبغض النظر عما تحويه هذه الصور فهي عبارة عن خطوط متنوعة وقد ظهر الخط الكانتوري في العصر الحجري القديم سنوات قبل الميلاد في كهف (لاسكو) بفرنسا، شكل (١) .



شكل (١) : كهف لاسكو في فرنسا ونلاحظ التعبير عن بعض الحيوانات والقوة في الخطوط الخارجية للعمل



وقد كانت رسومات كهف (لاسكو) أكثرها ملونة ولكن لم يكن هناك تدرج لوني سوى بعض الحدوش اللولبية التي تشير إلى فرو تلك الحيوانات ، وفيما بعد نرى قلة الألوان التي حل محلها الخط والتحديد باللون الأسود أو الأحمر ، وقد كانت هذه الخطوط والتحديدات تعطي قوة في التعبير لهذه الرسومات . شكل (٢) وشكل (٣) .



شكل (٢): كهف فون دي كوم حيث التركيز على الخط الخارجي للرسم دون التلوين واستخدام لون واحد لتحديد الشكل



شكل (٣): كهف ألتاميرا في أسبانيا ونلاحظ قوة الخطوط المعبرة عن العجل



انتشار الخط الكانتوري:

انتشر الخط الكانتوري المعبر ذو السمك الواحد الذي رسمه الفنان بيد واثقة وبشكل علمي في الفن المصري القديم حيث اعتمد التصوير المصري على هذا الخط اعتماد كلي في الرسم والنحت والنقش.

الخط الكانتوري بالجزيرة العربية:

ظهر الخط الكانتوري في الجزيرة العربية في الحضارات القديمة، حيث ظهر في مدينة الأخدود الأثرية قرب نجران شكل (٤) وجبل العرفاء بالطائف شكل (٥) .



شكل (٤): كهف بمدينة الأخدود الأثرية قرب نجران بالجزيرة العربية

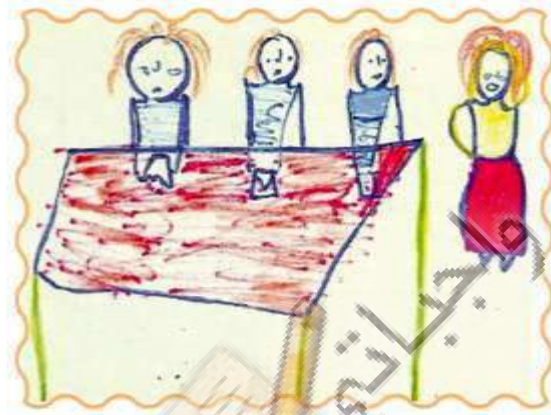


شكل (٥): جبل العرفاء بالطائف



أهمية الخط الكانتوري :

كانت - كما سبق - بداية الرسم مع الخط الذي حدد به الإنسان البدائي معالم الأشكال التي حفرها على جدران الكهوف ، وما زالت هذه البداية ماثلة في رسوم الأطفال حيث تتخذ الخطوط الخارجية للرسم أهمية واضحة . الشكل (٦) والشكل (٧) .



شكل (٦): لوحة للطفلة حنان أصيل (١٠ سنوات) يلاحظ التركيز على الخطوط الخارجية دون النظر إلى القيم الفنية الأخرى



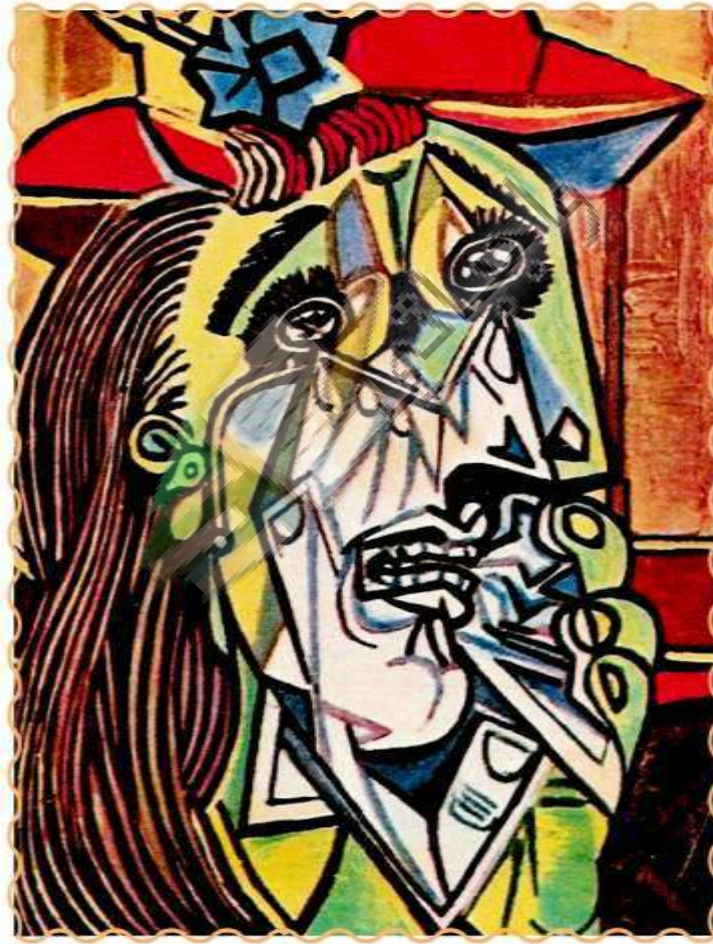
شكل (٧): لوحة للطفل خالد الملا (١٣ سنة) يلاحظ التركيز على الخطوط الخارجية مع التركيز على اللون وروعة التكوين



الخط الكانتوري في اللوحات الفنية المعاصرة :

أ- العالمية :

ظهر الاهتمام بالخط الخارجي عند أغلب فناني العالم وأشهر من استخدم الخط الكانتوري كل من الفنان العالمي جورج رورو والفنان فان جوخ والفنان بابلو بيكاسو شكل (٨) .



شكل (٨): لوحة (المرأة الباكية) للفنان بابلو بيكاسو ونلاحظ قوة الخط في التعبير





شكل (٩) : لوحة للفنان السعودي عبد الحليم الرضوي يتضح فيها الخط الكانتوري.

ب - المحلية :

أهتم أغلب الفنانين السعوديين بالخط الكانتوري ومنهم الفنان عبد الحليم رضوي شكل (٩).

نشاط (١)



شكل (١٠) : لوحة للفنان قاضل أبوشومي

١. هل استخدم الفنان في اللوحة السابقة الخط الكانتوري ؟
٢. ما نوع الخطوط المستخدمة في اللوحة ؟
٣. اللون الأسود للخطوط هل يناسب ألوان اللوحة ؟
١. نعم، قام الفنان باستخدام الخط الكانتوري.
٢. الخطوط الكانتورية.
٣. نعم يناسب اللوحة.

تاريخ الألوان الزيتية :



ظهر فن الرسم بألوان الزيت مع ظهور المدرسة (الفلامندية) على يد الشهير (جان فان ايك) كما تعامل مع الألوان الزيتية السواد الأعظم من الفنانين في العالم عموماً ، وفي المملكة العربية السعودية و منذ ظهور الفن التشكيلي رسم الفنان السعودي بألوان الزيت . شكل (١١) .



شكل (١١): لوحة للفنان عبد الجبار الجبيري من مؤسسي الحركة التشكيلية في المملكة.





أدوات الرسم بالألوان الزيتية :

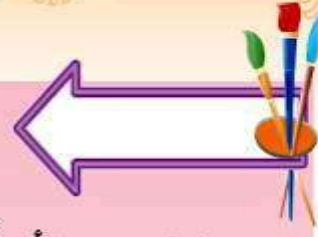
١. أنبوب اللون : تتوفر الألوان الزيتية على هيئة أنابيب من القصدير وبمراكات متعددة وهي غالية الثمن ولكنها قابلة للمزج لذا يمكن عمل لوحة كاملة بالألوان الأساسية فقط بالإضافة إلى اللون الأبيض واللون الأسود التي لا يمكن الاستغناء عنها وبكميات كبيرة في الرسم بالألوان الزيتية .

٢. فرش التلوين : أغلب فرش الرسم الزيتي مصنوعة من شعر البقر والسناجب ومع التطور في صناعة الفرش أستخدم شعر الجمال وذيل الحصان وشعر القطط وبعض الخامات الصناعية ، وهي ثلاثة أنواع المستديرة أو المبسطة أو ريشة (لسان القطة) وكل فرشة مكونة من ثلاثة أجزاء المسكة الخشبية والقسم المعدني والريش .

٣. الزيت المخفف : الترتبتين وهو زيت نباتي شفاف و يستخدم لتخفيف اللون وجعله ليناً ولتنظيف الفرش كما يمكن الرسم في الألوان الزيتية بالأنبوب مباشرة أو بسكين الرسم .

٤. سكين الرسم : ولها عدة أنواع وتستخدم لعمل التأثيرات والملامس للوحة كما تستخدم لتنظيف البالطة .





٥. البالته : ولها أيضاً عدة أنواع وهي من الخشب أو البلاستيك وتستخدم لمزج اللون .

٦. لوحة الرسم : إما أن تكون من الخشب أو الكرتون أو الكتان ولا بد من تأسيسها بمادة الأسيداج والزنك الأبيض كما توجد لوحات الكتان المشدود الجاهزة في الأسواق (الكانفس) وهي الأفضل ولكن لغلو ثمنها يمكن تجهيزها يدوياً . كما يمكن استخدام الورق الكانسون المقوى



٧. حامل اللوحة : لوح خشبي يتم رفع اللوحة عليه ليستطيع الفنان الرسم عليها .

شكل (١٢) : بعض أدوات الرسم الزيتي



نشاط (٢)

من خلال برنامج Art Studio

الموجود بموقع مجلة عالم الكمبيوتر والإنترنت ..

www.alamelcomputer.com

يمكنك من خلال شرح البرنامج الموجود بمجلة عالم الكمبيوتر والإنترنت. رسم لوحات
زيت بالحاسب الآلي شكل (١٣)



شكل (١٣): لوحة بألوان الزيت
نفذت ببرنامج Art Studio



مميزات الألوان الزيتية :

الألوان الزيتية تعد من الألوان الأكثر انتشاراً في مجال التصوير، وتتميز بإمكانية التعديل عند حدوث خطأ في مساحة لونية ما بإضافة عدة طبقات لونية عليها ، وهناك أسلوبين في التلوين بألوان الزيت وهما الأسلوب المباشر وهو أسلوب قديم اعتمد عليه بعض الفنانين ، والأسلوب التخطيطي الذي سنتطرق له بشيء من التفصيل وعملنا سوف يتركز عليه ، ورغم مزايا الألوان الزيتية إلا أن لها بعض مشاكلها ومنها ارتفاع سعرها ، وأنها تأخذ وقت كبير في عملية الجفاف ، وتحتاج إلى مكان مهياً تماماً ، الشكل (١٤) .



شكل (١٤) : أدوات الرسم بالزيت



خطوات عمل لوحة بالألوان الزيتية : شكل (١٥)



شكل (١٥): خطوات عمل لوحة بالألوان الزيتية

- ١- استخدام قلم رصاص ناعم أو قلم باستيل لعمل التخطيط الأولي للوحة.
- ٢- التأكيد على الخطوط الرئيسية للوحة .
- ٣- تلوين المساحات الكبيرة ذات اللون الواحد.
- ٤- تلوين المساحات الأقل حجماً .
- ٥- تلوين تفاصيل اللوحة .
- ٦- وضع الخط المحدد للأشكال (الخط الكاتوري) .

نشاط (٢)

من الطبيعة ومن حولنا ومن خلال دراسة الخط الكاتوري ومعرفة الألوان الزيتية لنرسم موضوع من الطبيعة ولنركز على الخطوط الخارجية للأشكال (الخط الكاتوري) ؟



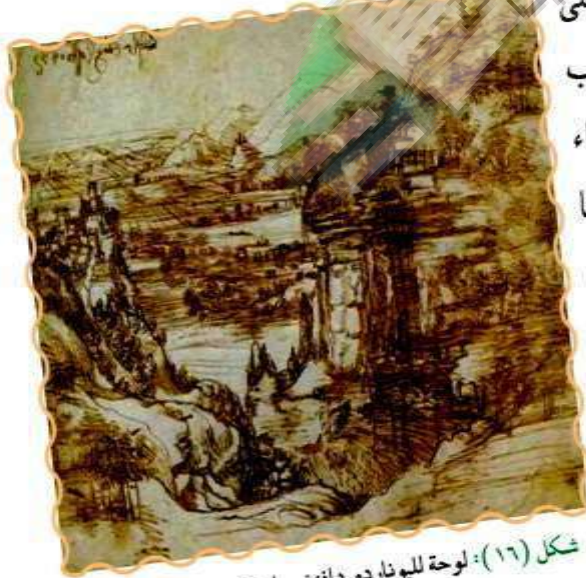
المنظور والظل والنور

مجال: الرسم الموضوع الثاني

منذ أقدم العصور اهتم العلماء بالظواهر الطبيعية ، والعالم العربي أبو الحسن بن الهيثم يعد من أشهر من كتب في هذا الموضوع في منتصف القرن العاشر الميلادي ، ونتيجة لأبحاثه توصلوا إلى القواعد والأسس التي مكنتهم من دراسة تلك الظواهر بما فيها من ظل ونور وفراغ و عمق وقد أطلق على هذه القواعد اسم المنظور .

أولاً : المنظور :

يظن البعض أن (ليوناردو دافنشي) هو من اكتشف فن المنظور إلا أن الحقيقة تقول أن نشأة فن المنظور كانت قبل ذلك على يد اليوناني (اسكيلوس) في كتاب له شرح فيه نقطة التلاشي والالتقاء ولكن المنظور بقواعده وصل إلينا عن طريق العالم (ليون أيرتي) عام ١٤٣٦ م ثم جاء الفنان العالمي (ليوناردو دافنشي) وقدم أبحاث حول هذا الموضوع .
شكل (١٦) .



شكل (١٦) : لوحة لليوناردو دافنشي استخدم فيها المنظور .



تعريف المنظور :

المنظور هو تمثيل الأجسام المرئية على سطح منبسط (اللوحة) لا كما هي في الواقع ، ولكن كما تبدو لعين الناظر في وضع معين وعلى بعد معين تكبر كلما قربت وتصغر كلما بعدت عن العين .

قواعد المنظور :

خط الأفق : خط الأفق هو المستقيم الأفقي الذي يقع على مستوى عين الناظر ، وهو يعلو وينخفض وفقاً لعلو وانخفاض الناظر عن سطح الأرض للتأكد من ذلك ، هنالك طريقة بسيطة يمكنك تطبيقها بنفسك . قف على الشاطئ في يوم صحو وانظر باتجاه البحر حيث ستلاحظ أن السماء تلتقي مع الماء في خط مستقيم على مستوى عينك تماماً . إن هذا المستقيم هو خط الأفق ، شكل (١٧) .



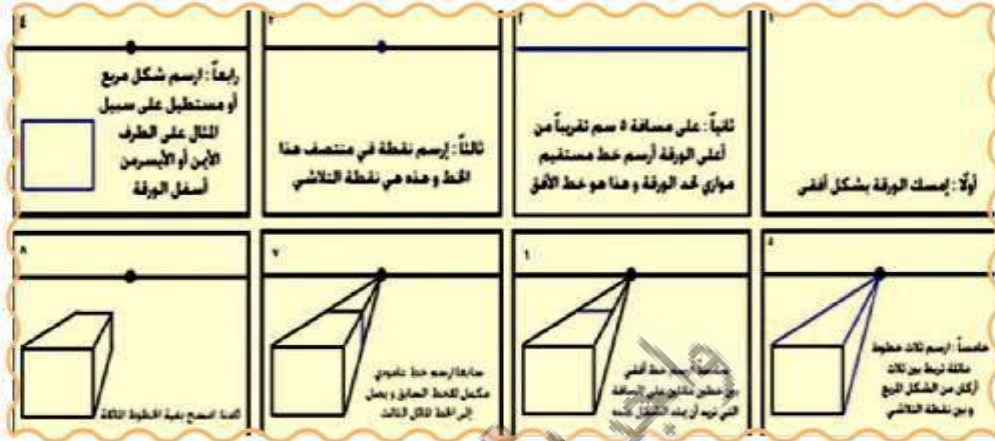
شكل (١٧) : لوحة (غوب) للفنانة حنان البويدي

نقطة النظر والتلاشي : إن خط الأفق هو مستقيم تتابعه بعينيك ويجتاز المنظر المرئي من أوله إلى آخره . أما نقطة النظر ، التي تقع على خط الأفق ، فإنها تظل ثابتة تجاه عين الناظر .



طريقة استخدام المنظور أثناء الرسم :

لتحقيق المنظور من خلال الرسم تتبع الخطوات التالية : شكل (١٨) .



شكل (١٨): خطوات استخدام المنظور البسيط .

وهكذا تستمر خطوات عمل المنظور حتى يكون شكل (١٩) هو الشكل النهائي

للعمل .



شكل (١٩): النتيجة النهائية لخطوات استخدام المنظور البسيط .

نشاط (١)



شكل (٢٠): لوحة للفنان العالمي (فان جوخ) استخدم فيها المنظور البسيط.

من خلال اللوحة السابقة شكل (٢٠)

لنحدد مايلي :

١ - خط الأفق .

نقطة التقاء البحر مع السماء.

٢ - نقطة التلاشي .

في أطراف اللوحة، تتضح لنا قرب مكان وقوف الأشخاص في اللوحة.

٣- الخطوط المائلة التي تحدد الشكل .

خط السور الحديدي، خط عواميد الإضاءة، خط الأرضية.



شكل (٢١): لوحة من الفن الإسلامي تعبر عن المنظور الولبي.

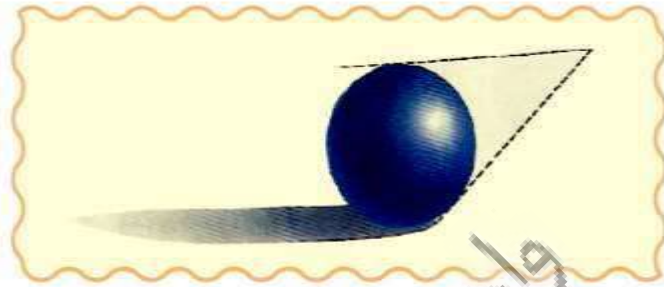
المنظور في الفن الإسلامي :

اتبع الفنان منظور البعد الثاني في الفن الإسلامي حيث تظهر الأشكال شبه مسطحة خالية من الظلال ، والمنظور في الفن الإسلامي كان وسيلة لتحديد مواقع الأشكال وتوزيعها على المساحة المنظورة حيث كان رمزياً وهمياً والتعبير عنه بصورة خفية وتظهر جميع الأشكال فيه بحجم واحد تقريباً سواء القريب أو البعيد بل وتضخيم الأشكال حسب أهميتها وكان هناك نوع واحد من المنظور هو المنظور الولبي . شكل (٢١) .



ثانياً : الظل والنور :

قبل عصر النهضة كان الظل والنور دلالة من دلالات العمق الفراغي للإحساس بالتجسيم فقط فالشكل حين تسقط عليه الإضاءة من جانب يقابله ظل من الجانب الآخر .
شكل (٢٢) .



شكل (٢٢): الضوء والظل



شكل (٢٣): توزيع الإضاءة والظل لعمل توازن في اللوحة

وفي عصر النهضة أصبح للضوء (مع عوامل أخرى) غايات كثيرة إضافة إلى الدلالة القديمة منها أنه يستخدم لتحقيق التوازن في اللوحة وذلك بتوزيع المساحات البيضاء أو الفاتحة في اللوحة والتي تمثل الإضاءة أو المناطق الفاتحة أصلاً فيها وعلى العكس الألوان القاتمة .
شكل (٢٣) .



الظل والنور والقائم والفاتح :

يختلف مفهوم الظل والنور عن مفهوم القائم والفاتح ورغم أن الإضاءة تترجم في الأعمال الفنية بألوان فاتحة والظلال بألوان قائمة إلا أن الظل والنور ناتج عن مصدر الضوء وما أحدثه من تغيير في الشكل أما القائم والفاتح فيعني التدرج اللوني .

الظل والنور بالألوان :

تختلف ألوان الظل باختلاف مصدر الضوء وجهته ولونه ، فألوان الشمس وظلالها تختلف عن ألوان المصباح وما يحدثه من ظل وكذلك الضوء الساقط من الأمام يختلف عن الضوء الساقط من الخلف أو من الأعلى أو من الأسفل أو من الجانب أو الضوء المشع فكل جهة من هذه الجهات تختلف ألوان الظل والنور فيها عن الجهة الأخرى ، وليس بالضرورة أن استخدام اللون الأبيض يدل على الضوء والأسود يدل على الظل فالذي يحدد ذلك بالإضافة إلى ما سبق لون خلفية الأشكال فمثلاً لو رسمنا طبيعة صامتة على عشب أخضر فالظل هنا يكون لونه أخضر قائم . كما يتأثر لون ألوان الظل والنور بأنواع الألوان المستخدمة في اللوحة فألوان الفحم مثلاً تختلف عن الألوان الزيتية .



شكل (٢٤): لوحة للفنان إحسان برهان توضح بعض الألوان

التي يمكن استخدامها في تلوين الظل والنور.

شكل (٢٤) .



نشاط (٢)

من خلال اللوحة السابقة . شكل (٢٥) :
١- كيف عبر الفنان عن الظل والنور والمنظور

في اللوحة ؟

استعمل الفنان اللعب بالضوء بمهارة في إظهار الظل والنور حيث استخدم الألوان الفاتحة بدرجاتها لتمثيل الضوء والألوان الغامقة بدرجاتها لتمثيل الظل مع وضع متطلبات المنظور من نقطة تلاشي "نهاية الأصابع" وخطوط التقاء "امتداد الأكمام" وخط الأفق "التقاء اليد بالسماء في الأعلى" في الاعتبار.



شكل (٢٥) : لوحة للفنان الكويتي (أيوب حسين) يتضح فيها الظل والنور والمنظور

٢- ما هي الألوان التي استخدمها الفنان ؟

هي درجات البنفسجي والرمادي الغامقة والفاتحة واللونين الأبيض والأسود أيضاً.

٣- هل استخدم الفنان الخط الكنتوري في

اللوحة ؟

نعم، استخدم الفنان الخط الكنتوري في اللوحة.



المنظور والظل والنور في الفن العالمي :



اهتم الفنان العالمي
بالمنظور والظل والنور
كعناصر أساسية
للأعمال الفنية إضافة
إلى الخط الكتوري
في لوحات زيتية شكل
(٢٦) لوحة للفنان فان
جوخ.

شكل (٢٦): لوحة للفنان فان جوخ.



المنظور والظل والنور في الفن السعودي :

مثلما اهتم الفنان العالمي بهذه العناصر اهتم بها الفنان السعودي شكل (٢٧) لوحة للفنان محمد حيدر وشكل (٢٨) لوحة الفنانة رضية برقاي .



شكل (٢٧): لوحة للفنان محمد حيدر



شكل (٢٨): لوحة للفنانة رضية برقاي (من التراث) .



خطوات رسم طبيعة صامتة بالألوان الزيتية والخط الكنتوري

وتحقيقاً للمنظور والظل والنور :



(١) رسم الخط الكنتوري للوحة (٢) تلوين خلفية اللوحة (٣) تلوين عناصر الطبيعة الصامتة (٤) رسم التفاصيل الصغيرة



(٥) تلوين تفاصيل الطبيعة الصامتة (٦) تلوين تفاصيل اللوحة (٧) تلوين الظل والنور في اللوحة (٨) التشطيب النهائي

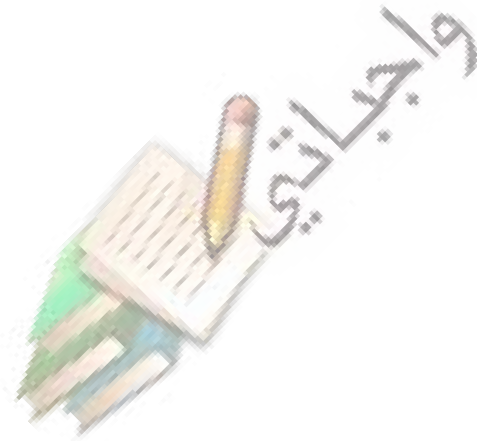


شكل (٢٩): العمل في شكله النهائي



نشاط (٣)

- لنرسم تكوين من الطبيعة الصامتة باستخدام الألوان الزيتية بتحقيق عدة عناصر
وقيم منها ما يأتي :
- الخط الكنتوري .
 - المنظور .
 - الظل والنور .



الخامات المستخدمة في اللوحات المسطحة (الكلاج collage)

مجال: الرسم الموضوع: الثالث

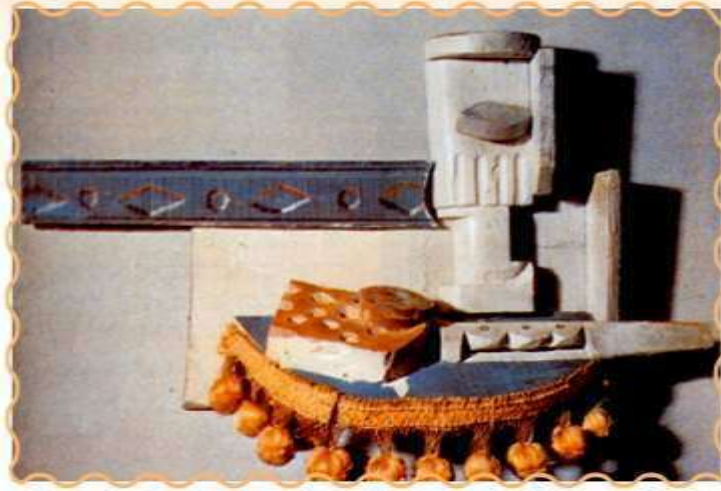
كانت بداية استخدام الخامات المختلفة (في اللوحات الفنية المسطحة) على يد الفنان جورج براك عندما سأل نفسه لماذا يتكبد عناء رسم الأشياء كما هي في الواقع ؟ ولماذا لا يأتي بهذه الأشياء ويضعها فعلاً على اللوحة ؟ وهكذا ذهب هو والعالمي بابلو بيكاسو بجمع أشياء غريبة من المواد المستخدمة في الحياة اليومية من جرائد - علب كبريت - طوابع بريد - قطع خشب ، وغيرها ولصقها أو جزء منها في لوحاتهم ثم يضيفان إليها بعض الألوان والخطوط وكان ذلك في بداية عام ١٩١٣ م شكل (٣٠) و (٣١) وبهذا أنشأ ما يسمى بأسلوب التلصيق (الكلاج collage)

والذي انتشر بعد ذلك بين الفنانين ومنهم راءول هوسمان ، وكيرت شويتز شكل (٣٢) ، ومارسيل ديشامب .



شكل (٣٠): كلاج من ورق جرائد والخشب وخامات أخرى للفنان جورج براك





شكل (٣١): كلاج من الخشب وخامات أخرى للفنان بابلو بيكاسو



شكل (٣٢): كلاج من الخشب وعجلات وصور وخامات أخرى
للفنان كيرت شويتزرز



التكنولوجيا الحديثة والفن :

استمر استخدام الخامات المختلفة وتنوعها واختلفت باختلاف الفترات الزمنية فنجد الفنان المصري أحمد نوار الذي استخدم التكنولوجيا الحديثة وخاماتها في فترة التسعينيات وهي تعني استخدامات لمواد من إنتاج المكتشفات العلمية الحديثة كالفيديو والكمبيوتر والصوتيات وغيرها إضافة إلى ألوان الأكريلك شكل (٣٣) (الإنسان والطاقة) .



شكل (٣٣): لوحة (الطاقة والانسان) للفنان أحمد نوار



(الكلاچ collage) في الفن السعودي :

أصبح من الأمور التي لا تحتاج إلى جدل، التعرف على الخامات البيئية واستغلالها في أغلب مجالات التربية الفنية والفنون التشكيلية وقد ظهر هذا الاتجاه في لوحات كثيرة، وأصبح البحث والتجريب هاجس بعض الفنانين وأسلوب من أساليبهم ومنهم الفنانة منيرة موصلي والتي عرف عنها بحثها المتواصل وتجربتها لعدد من الخامات المختلفة وبطرق متعددة، شكل (٣٤) .



شكل (٣٤): لوحة (لأطفال هذا الجيل) للفنانة منيرة موصلي التي استخدمت فيها ورق البردي

وقد استخدم كثير من الفنانين ومعلمي التربية الفنية الكثير من الخامات القديمة والجديدة.

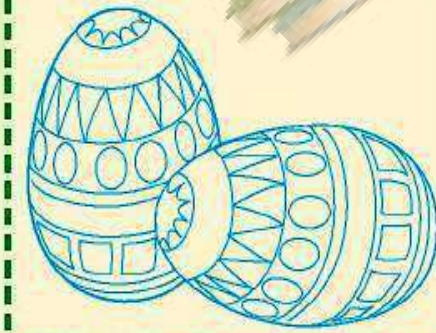




شكل (٣٥): لوحة للفنانة السعودية حميدة السنان يتضح فيها فن الكولاج

ونلاحظ مما سبق أن استخدام الفنانة للخامات المختلفة أو ما يسمى (الكولاج collage) شكل (٣٥) ليس لمجرد الاستخدام والتجريب فحسب بل إن استخدام الفنانة لهذه الخامات كان في كثير من اللوحات لعمل قيمة فنية وتناسب في اللوحة ولم يكن استخداماً متكلفاً أو في غير مكانه .

نشاط (١)



شكل (٣٦): نموذج للعمل

من الخامات المختلفة نختار ما يناسب الصورة التالية في الشكل (٣٦) ونقوم بتلوينها ونراعي استخدام أكثر من خامات للشكل والخلفية.



الخامات

الخامات في فن الكلاج :

ومن الملاحظ أن الفنان الحديث لم يعد يهتم بنوع الخامة التقليدية التي ربما تكون أساساً في تعليم الطلاب بمدرسة الفنون، وكون الفنان الحديث يبحث عن الحقيقة الفنية، يتطلب منه ذلك أن يتوغل في اختيار خامات تتفق مع أفكاره فأدخل خامات في فنه تطبق في مجالات أخرى كالحشب أو النحاس أو الجبس وذلك لتحقيق فكرته على أحسن نهج، ففي شكل (٣٧) نجد أن الفنانة الجازي الحسيني قد استخدمت ورقة بلون النحاس كتبت عليها اعترافات مدمن مخدرات سابق ووظفتها بطريقتها الخاصة ووضعتها في منتصف اللوحة .



شكل (٣٧) : لوحة (اعترافات دامية) للفنانة الجازي الحسيني استخدمت فيها ورقة مكتوبة

استخدام أكثر من خامة :

لم يقتصر ابتكار الفنان على خامات محددة بل تم دمج أكثر من خامة في لوحة واحدة حيث دمج الفنان عبد الله إدريس عدة خامات في لوحته (سيرة مدينة اسمها ذات الرماد) شكل (٣٨) أحبار - ورق جرائد قديمة - وورق معالج بدرجات متفاوتة من الحرق .



شكل (٣٨) : لوحة (سيرة مدينة اسمها ذات الرماد) للفنان عبد الله إدريس استخدم فيها عدة خامات .

نشاط (١)



شكل (٣٩): لوحة (وجه) للفنانة الأميرة أضواء
بنيت يزيد استخدمت فيها خامات مختلفة.

من خلال شكل (٣٩) :

١- لعدد الخامات المستخدمة في

الشكل ؟

الجبس والخيش.

٢- هل وفقت الفنانة في استخدام

هذه الخامات وما هي الخامات

البديلة ؟

نعم، وفقت الفنانة في استخدام
الخامات.



شكل (٤٠): لوحة (كتاب) للفنان صلاح باشراحيل
استخدم فيها العديد من الخامات المستهلكة .

الخامات الصناعية المستهلكة

استخدم الفنان إضافة إلى الخامات
السابقة كثيراً من الخامات الصناعية
المستهلكة والتي استخدمها الفنان صلاح
باشراحيل في كثير من لوحاته الفنية
والتي منها لوحة (كتابة) التي وظف فيها
خامة البلاستيك وخامات أخرى مختلفة
منها الجلد والصوف . شكل (٤٠) .



خطوات العمل :

تختلف خطوات العمل باختلاف الخامات المستخدمة فيه ، ولكنها جميعها تبدأ بالخط الكاتوري للرسم وبعد ذلك يأتي التلوين أو استخدام الخامات الأخرى .
خطوات عمل لوحة طبيعة صامتة بالمجلات والجرائد والألوان الزيتية :



الوحدة الثانية

مجال البرخرفة



الوحدة الثانية : مجال الزخرفة

مواضيع مجال الزخرفة :

- الموضوع (١) رسم وحدة زخرفية لانتهائية
- الموضوع (٢) تصميم مبتكر لانتهائي للوحدة الزخرفية



رسم وحدة زخرفية لانهاية

مجال: الزخرفة الموضوع الأول

تميزت الحضارة الإسلامية باتساع رقعة المناطق التي حكمتها، ورغم انتشار الثقافة الإسلامية وما تحويه من فكر وعلوم وفنون إلا أن سمة الوحدة كانت تربط بين أنواع الفنون التي أنتجها الفنان المسلم، ولقد سيطرت الزخرفة على الفنون الإسلامية في كل أنواعها وأنماطها وظهرت في شكل طرز متعددة كالطراز العباسي والأموي والأندلسي والفاطمي والمملوكي وغيرها من الطرز المتنوعة. وللحضارة الإسلامية شواهد مادية وأثرية وفكرية في جميع المجالات ولقد استفاد الفنان المسلم مما يحيط به من عناصر الطبيعة وقام بتجريدها وصياغتها داخل مساحات وتقسيمات هندسية مختلفة ومتنوعة.



فالفن الإسلامي من الفنون الغنية بالقيم الفنية والجمالية كالامتداد والاستمرارية إلى ما لا نهاية ، فاللانهاية في الفن الزخرفي الإسلامي تعني الاستمرار في متابعة المشاهدة خارج حدود الوحدة الزخرفية والانطلاق بالرؤية إلى ما لا نهاية أنظر (الشكل ١ ، ٢).

شكل (١) : قبة المحراب في مسجد قرطبة.





شكل (٢): جزء من محراب جامع القيروان.

نشاط (١)

تأمل الشكلين السابقين شكل (١) وهو يمثل قبة المحراب في مسجد قرطبة شكل (٢) وهو يمثل جزء من محراب جامع القيروان.

أ - تحدث عن مفهوم اللانهائية في الفنون الزخرفية الإسلامية .

اللانهائية في الفن الزخرفي الإسلامي تعني الاستمرار في متابعة المشاهدة خارج حدود الوحدة الزخرفية والإنطلاق بالرؤية إلى مالا نهاية.

ب - صف القيم الفنية والجمالية لخاصية اللانهائية المميزة للفن الإسلامي.

استفاد الفنان المسلم مما يحيط به من عناصر الطبيعة وقام بتجريدها وصياغتها داخل مساحات وتقسيمات هندسية مختلفة ومتنوعة فأثرى الفن الإسلامي بقيم كثيرة فنية وجمالية كالامتداد والاستمرارية إلى مالا نهاية.

من نواصط الفنون الزخرفية الإسلامية :

اللانهائية : تظهر خاصية الاستمرارية واللانهائية من خلال الخطوط المنحنية والمنسابة في الوحدات الزخرفية ؛ حيث يشعر المشاهد بامتداد واستمرارية عند الرؤية، واللانهائية تكون في حالة حركة دائمة لهذه الوحدات الزخرفية.



شكل (٣): جزء من سقف خشبي تتضح فيه جماليات الزخرفة الإسلامية.



شكل (٤): اللانهائية الصفة المميزة للفن الإسلامي

نشاط (٢)

لاحظ الشكل (٣) والشكل (٤) ..

هما يمثلان زخارف إسلامية تتصف باللانهائية:

هل يمكنك الاستفادة من هذين التصميمين اللانهائيين في عمل لوحة جدارية تجمع بين الحديث والأصالة المستمدة من الفن الزخرفي الإسلامي تفيد في تزيين جدران المنزل ؟

نعم، يمكن حيث يستعمل هذا الأسلوب في عمل الأسقف وزخرفة الأبواب وعمل الجداريات الرائعة التي تجمع بين الأصالة والتطور.

لقد ظهر أثر الفن الإسلامي في أعمال الفنان العالمي هنري ماتيس ويعد من الفنانين المميزين في تأثره بالفنون الإسلامية وساهم في فهم الغرب لها ويعد من أهمهم خاصة في التطور والإبداع ليتناسب هذا الفن مع الرؤية العصرية وأعماله تدل على التطور والعمق الفكري والاستلهام من الفنون الإسلامية الأصيلة ولقد استعان بالزخارف النباتية المجردة وفي لوحته الشكل (٥) .

يلاحظ اهتمامه بالعناصر والمنتجات النفعية ذات الطابع الإسلامي كما في الستائر والمزهريّة وجدران الحوائط .

نشاط (٢)



شكل (٥): لوحة للفنان هنري ماتيس فأزّه زرقاء.
وزهور على مفرش أزرق

- لاحظ الشكل (٥) وهي لوحة للفنان العالمي هنري ماتيس مستوحاة من الفن الإسلامي فلتحلل هذه اللوحة من حيث
- أ - وصف عناصر هذه اللوحة .
- نلاحظ اهتمامه بالمنتجات النفعية ذات الطابع الإسلامي، كما في النباتات والفازة والمفرش الأزرق.
- ب - لاحظ الزخرفة الموجودة في اللوحة وحدد نوعها .
- مجردة، الزخرفة في الصورة زخرفة نباتية.
- ج - القواعد الزخرفية التي أتبعها الفنان في تنفيذ هذه اللوحة .

اتبع الفنان في رسم الصورة على الزخرفة النباتية المجردة وعلى العناصر والمنتجات النفعية ذات الطابع الإسلامي كما في الستائر والمزهريات وجدران الحوائط.

نشاط (٤)



شكل (٦): زخارف نباتية إسلامية لانهائية

تأمل الشكل (٦) السابق وهو عبارة عن زخارف نباتية إسلامية لانهائية.....

- ١- تحدث عن مفهوم اللانهائية في الفنون الزخرفية الإسلامية .
استفاد الفنان المسلم مما يحيط به من عناصر الطبيعة وقام بتجريدها وصياغتها داخل مساحات وتقسيمات هندسية مختلفة ومتنوعة فأثرى الفن الإسلامي بقيم كثيرة فنية وجمالية كالامتداد.
- ب - صف القيم الفنية والجمالية لخاصية اللانهائية المميزة للفن الإسلامي .
الانهائية في الفن الزخرفي الإسلامي تعنى الاستمرار في متابعة المشاهدة خارج حدود الوحدة الزخرفية والانطلاق بالروية إلى ما لا نهاية.

زخرفة المساحات : وتشمل عدة أنواع هي زخرفة الأسطح الممتدة بحيث تشغل لزخرف أكبر مساحة ممكنة من السطح ، وزخرفة الأسطح المنحنية وهي ما يميز الزخرفة التي تكون في القباب والمنتهى وهي ما يميز الفنون الزخرفية الإسلامية في جدران ومآذن المساجد والقباب .



نشاط (٥)



شكل (٧): قبة مسجد وهي تمثل زخرفة الأسطح .

أمامك هذه
المساحات الزخرفية
المتعددة حدد ماهو
نوع زخرفة المساحات
المستخدمة بها .



شكل (٨): زخرفة تمثل زخرفة الأسطح . شكل (٩): زخرفة تمثل زخرفة الأسطح .



شكل (١٠): زخرفة تمثل زخرفة الأسطح . شكل (١١): الجزء العلوي من المدخل الرئيسي للجامع الأموي في دمشق وهو يمثل زخرفة الأسطح .



نوع الزخرفة المستخدمة هي الزخرفة الإسلامية اللانهائية.

نشاط (١)



شكل (١٢): تصميمات زخرفية إسلامية



شكل (١٣): تصميمات زخرفية إسلامية

أمامك تصميمين زخرفيين يحتويان على زخارف متنوعة

أ - تحدث عن القيم الجمالية اللانهائية في الزخرفة الإسلامية من خلالها.

استفاد الفنان المسلم مما يحيط به من عناصر الطبيعة كالنباتات وأوراق الشجر وقام بتجريدتها وصياغتها داخل مساحات وتقسيمات هندسية مختلفة ومتنوعة فأثرى الفن الإسلامي بقيم كثيرة فنية وجمالية كالامتداد والاستمرارية إلى ما لا نهاية.

ب - ابحث في الشبكة العنكبوتية عن تصميمات زخرفية تتميز بالاستمرارية واللانهائية لعصور إسلامية متنوعة .

نشاط (٧)



شكل (١٤): وحدة زخرفية



شكل (١٥): مساحة للزخرفة

أمامك هذا الشكل (١٤) الزخرفي

أ - هل يمكنك تطويعه داخل هذه المساحة في الشكل (١٥) لتحقيق خاصية اللانهاية التي يتصف بها الفن الزخرفي الإسلامي .

الشكل يمكن تطويعه لإنتاج تصميمات هندسية متنوعة.

ب - ما هو العنصر الزخرفي المستخدم في هذا التصميم ؟

العنصر المستخدم أوراق النباتات في شكل خطوط منحنية لانهاية.

ج - سجل رأيك حول عملك الذي صممته باستخدام الزخرفة اللانهاية .



نصميم مبكر للانماط للوحدة الزخرفية

مجال: الزخرفة الموضوع الثاني

تعتبر الزخرفة الإسلامية المظهر الأكثر شيوعاً وحضوراً للإبداعات الفنية الإسلامية فالنماذج والأشكال النباتية والهندسية تغطي مساحات العمارات الإسلامية ؛ بحيث نجدها منحوتة في الجص والرخام والخشب وفي الأواني الزجاجية والمعدنية على اختلاف أشكالها. تراث المسلمين هو مادة يمكن استخدامها واستلهاها كي تؤدي دوراً في الحياة المعاصرة فالزخرفة تجذب فكر المسلم وتلفت انتباهه وتثير وجدانه وأحاسيسه بأهمية التراث الحضاري الإسلامي وقيمته الجمالية .

ومما لا شك فيه أن للفنون الإسلامية العريقة أثرها على الفنون المعاصرة والفنانين المعاصرين فالفن الإسلامي يعد منهالاً يستقي منه الفنانون المعاصرون الكثير من الإبداعات الفنية الشكل (١٦) .



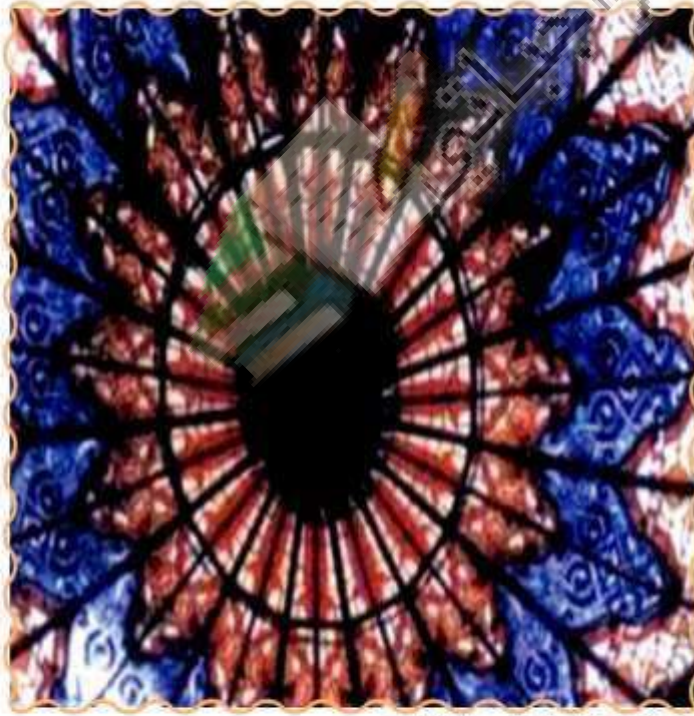
شكل (١٦): لوحة زخرفية للفنان عبد المنعم معوض



استخلص الفنان عبد المنعم عوض ، وهو فنان عربي معاصر أعماله الزخرفية من خلال الأشكال الهندسية مثل المثلث الإسلامي ، بعد أن أعاد صياغته في أشكال مختلفة وتراكيب متنوعة .

أستخدم فيها عمليات التصغير والتكبير وانعكاسات تلك الأشكال على المرايا المختلفة المقاسات والزوايا .

وقام بتنفيذها على العديد من الخامات المتنوعة كما استخدم اللون في التصميمات الداخلية والتي يبدو بعضها هندسياً ملء الفراغ الداخلي لتلك الوحدات حيث استخدم الألوان الساخنة في إظهار القيم اللونية الشاغلة للمساحات الزخرفية الشكل (١٧) .



شكل (١٧) : لوحة فنية زخرفية للفنان محمد زينهم



ويعتبر الفنان محمد زينهم من الفنانين المعاصرين ، الذين استخدموا العنصر الزخرفي الإسلامي في الصياغات الزخرفية الهندسية والنباتية والكتابات العربية ؛ حيث قام بتطويره وعرضه بفكر جديد أكد فيه على رسم العنصر الزخرفي الإسلامي برؤية خاصة غير تقليدية أو مألوفة .

نشاط (١)

فلنلاحظ اللوحتان السابقتان : الشكل (١٦) للفنان عبد المنعم معوض والشكل (١٧) للفنان محمد زينهم .

١ لنحلل الأشكال الزخرفية المستخدمة بها .

يعتبر الفنان محمد زينهم وعبد المنعم معوض من الفنانين المعاصرين الذين استخدموا العنصر الزخرفي الإسلامي في الصياغات الزخرفية الهندسية والنباتية والكتابات العربية، حيث قام محمد زينهم بتطوير هذا المفهوم وعرضه بفكر جديد أكد فيه على رسم العنصر الزخرفي الإسلامي برؤية خاصة غير تقليدية، أما بخصوص الفنان عبد المنعم معوض فقد استخدم في أعماله الأشكال الهندسية كالمثلث الإسلامي وأعاد صياغته في أشكال مختلفة وتراكيب متنوعة. استخدم فيها عمليات التصغير والتكبير وانعكاسات تلك الأشكال على المرايا المختلفة المقاسات والزوايا، وتنفيذها على العديد من الخامات، واستخدم الفنان اللون لملء الفراغ الداخلي لتلك الوحدات حيث استخدم الألوان الساخنة في إظهار القيم اللونية الشاغلة للمساحات.

ب من خلال الشبكة الالكترونية ابحث عن تصميمات زخرفية نهائية مشابهة .



القواعد والأسس المتبعة في الزخرفة الإسلامية :

(أ)التناسب : وهو من أهم القواعد في الزخرفة الإسلامية فجمال الطبيعة يتمثل في تناسب أجزائها أي عنصر فيها ونسبة كل جزء بالنسبة للآخر والتناسب ليس له قاعدة محددة وإنما يتوقف ذلك على الذوق الفني ودقة الملاحظة وقوة التمييز الشكل (١٨) .



شكل (١٨): لوحة زخرفية نباتية



(ب) التشابك : وهذا النوع من الزخرفة يظهر بكثرة في الزخارف الإسلامية ، وهو إما يكون مؤلفاً من أشكال هندسية متداخلة أو من وحدات نباتية مزهرة . وينقسم التوريق النباتي أو التشابك الهندسي إلى عدة أنواع فهو إما على شكل التفاف أو على شكل حلزوني بسيط ، يضم أوراقاً وأزهاراً متتابعة على ساق ملتو وملتف . أو بالتفاف ساقين من النبات بشكل متعاكس تتخللهما الأوراق والأزهار الشكل (١٩، ٢٠) .



شكل (٢٠) : لوحة زخرفية نباتية



نشاط (٢)

فنحلل اللوحات الزخرفية أمامنا من حيث:
أ - خاصية التناسب و التشابك .

نشاهد في اللوحات المبينة مراعاة خاصية النسبة والتناسب حيث يظهر ذلك في تناسب أجزاء اللوحة مثل الأزهار والفروع مع مثيلتها من حيث الحجم والتوزيع والتشابك الهندسي وتداخل سيقان النباتات ويظهر ذلك في الشكل الثاني.

ب - لنصف القيم الجمالية لخاصية التناسب والتشابك .

التناسب هو من أهم قواعد الزخرفة الإسلامية يتمثل في تناسب أجزاء أي عنصر فيها وكل جزء مع الآخر وهو ليس له قاعدة محددة إنما يتوقف على الذوق الفني، أما بالنسبة للتشابك فهو يظهر بكثرة في الزخارف الإسلامية وهو إما يكون مؤلف من أشكال هندسية متداخلة أو من وحدات نباتية مزهرة، وله عدة أنواع فهو إما على شكل التفاف أو على شكل حلزوني بسيط، يضم أوراقًا وأزهارًا متتابعة على ساق ملتو وملتف أو بالتفاف ساقين من النبات بشكل متعاكس تتخللهما أزهار وأوراق.

نشاط (٣)

- أ - أمامنا تصميمات زخرفية متنوعة أستخدمت فيها مجموعات لونية مختلفة أي منها تفضل ؟ أفضل الشكل ٢٢ ، واختياري هذا متوقف على الذوق الفني.
- ب - لنذكر ما هي العناصر الزخرفية التي اعتمدت في تصميمها .. ؟
العنصر المستخدم هو أوراق النباتات في شكل وحدة لانهائية.
- ج - لتأمل هل يمكننا أن نستفيد من هذه الوحدات الزخرفية في عمل تكوين مبتكر لانهائي في المنزل ؟



شكل (٢١ ، ٢٢ ، ٢٣) : تصميمات زخرفية متنوعة

نشاط (٤)



الشكل (٢٤) وحدة زخرفية إسلامية



أمامنا وحدة زخرفية إسلامية الشكل (٢٤) هل يمكننا عمل تصميم
ابتكاري منها ، في المساحة الفارغة أمامنا ، ثم نلوونها بالألوان المتناسقة.

نشاط (٥)

أ - لنلاحظ التصميمات الزخرفية في الأشكال التالية (٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩) ولنسجل رأينا حول هذه التصميمات .

تصميمات جميلة ونلاحظ تناسق الألوان والبراعة في عشوائية التوزيع اللوني.

ب - يمكننا استخدام برامج الحاسب الآلي في تنفيذ تكوينات لانهائية مبتكرة لتزيين المنزل.

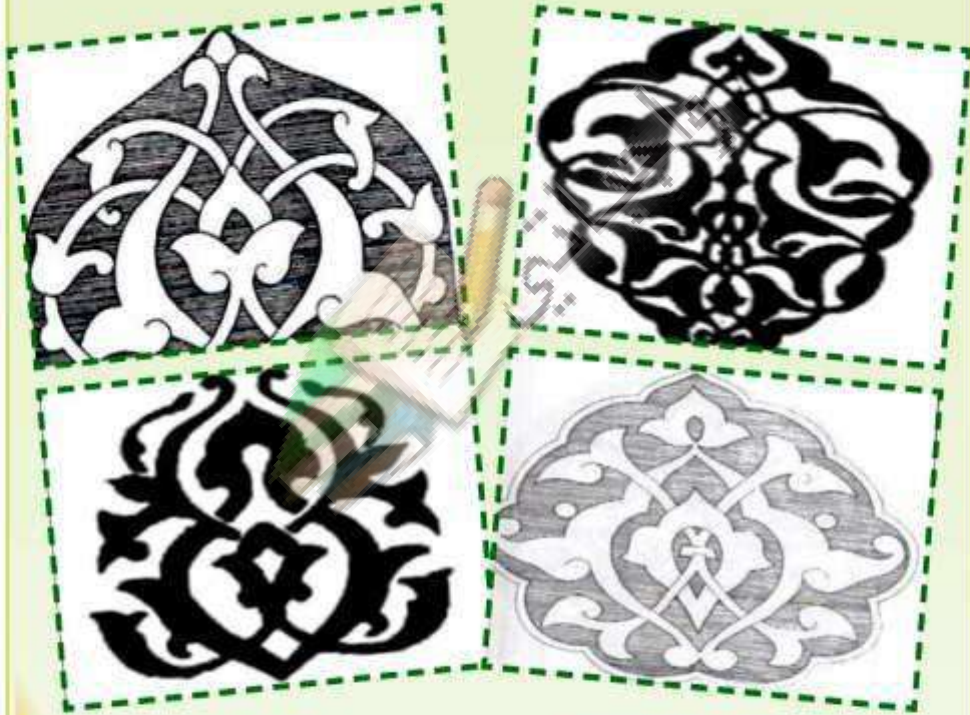


الأشكال (٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩) : تصميمات زخرفية متنوعة

نشاط (١)

أمامنا مجموعة من الوحدات الزخرفية الإسلامية . الأشكال (٣٠ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٣) .

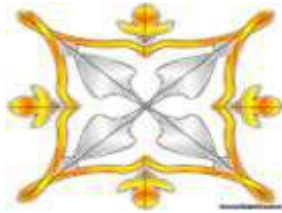
- أ - فلتختر منها وحدة زخرفية لرسم تكوين زخرفي لانهائي تتضح فيه خاصية اللانهائية تفيدنا في حياتنا اليومية كعمل لوحة جدارية تزين جدران المنزل .
ب - أبدي رأيك حول ما قمت برسمه من لوحة فنية زخرفية لانهائية .



الأشكال (٣٠ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٣) : وحدات زخرفية إسلامية .

نشاط (٧)

اللوحات الزخرفية السابقة تمثل عصور مختلفة الشكل (٢٤) يوضح زخارف نباتية وهندسية على قبة السلطان قايتباي بالقاهرة من العصر المملوكي و الشكل (٢٥ ، ٢٦) يوضح لوح خشبي بزخارف منقوشة بالحفر المائل من العصر العباسي .
أ - لنبحث في الشبكة الالكترونية عن تكوينات لانهاية لعصور إسلامية متنوعة .



ب - لنلاحظ أوجه الشبه والاختلاف بين الشكلين في العصر المملوكي والعصر العباسي .



شكل (٢٥): لوحة خشبي بزخارف منقوشة بالحفر المائل من العصر



شكل (٢٤): زخارف نباتية وهندسية على قبة السلطان قايتباي بالقاهرة من العصر المملوكي



شكل (٢٦): لوحة خشبي بزخارف منقوشة بالحفر المائل من العصر العباسي

أوجه الشبه: تظهر في استخدام الزخارف النباتية والهندسية والمتشابهة أيضًا في تكرار الزخارف.

الاختلاف: يتضح من طرق الحفر حيث كان العصر العباسي يمتاز بالحفر المائل والزخارف كبيرة الحجم بشكل شرائط، بعكس زخارف العصر المملوكي الصغيرة الدقيقة مع استخدام النجمة الإسلامية ببراعة.



الوحدة الثالثة

فصل الطبخ



الوحدة الثالثة : مجال الطباعة

مواضيع مجال الطباعة :

- الموضوع (١) تناغمات لونية بالباتيك
- الموضوع (٢) تقنيات فن الباتيك
- الموضوع (٣) الباتيك المعاصر



تناغمات لونية بالباتيك

مجال: الطباعة
الموضوع: الأول

فن الباتيك (Batik)



يعتبر الباتيك إحدى طرق الطباعة اليدوية وفن زخرفة القماش ، ويقوم على عزل المساحات المختلفة بمادة عازلة قبل صباغتها بالألوان .
شكل (١).

شكل (١) : نموذج باتيك تقليدي

تاريخ فن الباتيك :

لا نعرف على وجه التحديد بداية فن الباتيك ، ولكن يعتقد أنه عرف في الهند ثم انتقل إلى جزيرة جاوة بإندونيسيا حيث نشأ وازدهر ، ومنها انتشر إلى المناطق المجاورة ، لذلك تعتبر إندونيسيا مهد الباتيك ، ويرجع أصل مصطلح باتيك





شكل (٢) : نموذج يوضح أسلوب التنقيط

(Batik) إلى كلمة تيك (Tik)

والتي تعني التنقيط ، وهذا ينطبق على أسلوب استخدام الشمع المنصهر عند إسقاطه على القماش فيأخذ شكل النقط ، وقد استخدمت نقاط الشمع في البداية ثم طور استخدام الشمع فأخذ أشكال متنوعة.

شكل (٢).



شكل (٣) : نموذج باتيك تقليدي فاخر

يعتبر الباتيك من

الفنون الراقية الخاصة بالطبقة الأرستقراطية، والسيدات هن أول من استخدم هذا الفن كنوع من التسلية ، مستمدين

تصميماتهم من الطبيعة

كالأزهار والطيور إشارة إلى الزراعة والنقاء .



القيم الجمالية لفن الباتيك

عندما تتأمل النماذج الجاوية القديمة لفن الباتيك نجد أن جوهر الباتيك يكمن في مقاومة الصبغ بإضافة مادة عازلة ، أما التصميمات فجاءت معبرة عن ثقافة الشعب وطقوسه الدينية وإحتفالاته المختلفة ، لذلك أصبح الباتيك أحد الوسائل الرئيسية للتعبير عن المجتمع وثقافته. شكل (٤).



شكل (٤) : نموذج لستارة حائط من الباتيك التقليدي

وقد أبدع الحرفيون القدماء نقوشاً زخرفية هي غاية في الجمال والروعة والتميز بقيت ثابتة وراسخة ومتوارثة حتى وقتنا الحالي ، وهي تعبر عن عراقية وماضي هذه الشعوب . شكل (٤) .

ويتميز الباتيك بدفء الألوان ورشاقة الخطوط وجمال المساحات مع بعضها البعض رغم العفوية والتلقائية في التصميم والتنفيذ . شكل (٥).



شكل (٥) : باتيك تقليدي يوضح العفوية والتلقائية



أدوات الباتيك :

في أبسط أشكال الباتيك لا نحتاج إلى الكثير من الأدوات وتنحصر الأدوات الضرورية في مايلي :

● القماش المراد تطبيق الباتيك عليه
وعادة ما يكون من الحرير أو القطن .
● الشمع المراد استخدامه في تنفيذ الباتيك .

● الصبغة المراد صبغ القماش بها .

بالإضافة إلى بعض الأدوات المكملة مثل :

● فرش لتطبيق الشمع والصبغة .

● أوعية لوضع الصبغة وصهر الشمع .

● مصدر حراري لصهر الشمع .

● إطار خشبي لشد القماش .

● مسامير لتثبيت القماش .



شكل (٦) : أدوات الباتيك





نلاحظ أنه لعمل الباتيك نستخدم القليل من الأدوات الخاصة وهي :
قمع الشمع : وهي الأداة التقليدية لتطبيق الشمع على القماش ، وهو عبارة عن ذراع قصير من خشب البامبو أو الخيزران مزود بخزان لوضع الشمع السائل يتصل بأنبوب رفيع يسمح للشمع بالتسرب على شكل نقط أو خطوط ، ويأتي بأشكال وأحجام مختلفة .
شكل (٧).



شكل (٧) : نماذج من قمع الشمع

القالب النحاسي : يستخدم كذلك لتطبيق الشمع ويعطي نتائج سريعة ، وهو عبارة عن أشرطة نحاسية تشكل وفق التصميم ثم تلحم بمقبض ، وعند التطبيق يتم غمر الجزء المزخرف من القالب في الشمع ثم يضغط على القماش ، ويجب أن يكون لكل تصميم قالبين



متناظرين ، لأن تطبيق الشمع عند استخدام القوالب يجب أن يتم من جهتي القماش.
شكل (٨).



شكل (٨) : نماذج من
قوالب الشمع

الشمع (Wax)

تنوعت المادة العازلة في الباتيك منذ القدم ، فأستخدم على سبيل المثال الطفل (الطين) وبرادة الحديد ومعجون الأرز لعزل المساحات ، إلا أن أفضل المواد العازلة في الباتيك الشمع .

يعتبر الشمع المادة الأساسية في طباعة الباتيك نظراً لجودته في عزل المساحات بالإضافة إلى وفرة و ثمنه الزهيد .



شكل (٩) : شمع النحل





شكل (١٠) : شمع البرافين

يمكن الحصول على الشمع من عدة مصادر كشمع عسل النحل من خلايا النحل وشمع البرافين المستخرج من البترول ، وكافة أنواع الشموع المتوفرة في الأسواق ماهي

إلا شمع البرافين المستخرج من البترول ، بالإضافة إلى توفر شمع مجهز لطباعة الباتيك في المكتبات.

شكل (٩-١٠).

نلاحظ أنه عند تعرض الشمع للحرارة يتحول إلى سائل يتخلل بسهولة بين ألياف الأقمشة ثم يعود ليتجمد بسرعة فيقوم بعزل الأجزاء التي وضع فيها من وصول الصبغة .

صهر الشمع

يصهر الشمع في حمام مائي لتلافي احتراق الشمع وتطايره ، ويمكن صهر الشمع ياتباع الخطوات التالية :





١- يجهز الحمام المائي بوضع كمية من الماء في إناء عميق على النار.

٢- يكسر الشمع ويوضع في إناء آخر أصغر حجماً .

٣- يوضع إناء الشمع داخل إناء الماء

٤- عندما يبدأ الماء في الغليان تنتقل الحرارة من الماء إلى إناء الشمع ، فيبدأ الشمع في الانصهار.

٥- عند اكتمال انصهار الشمع يصبح الشمع جاهزاً لوضعه على القماش.

شكل (١١).

شكل (١١) : خطوات صهر الشمع



مراحل الباتيك :

ير الباتيك بثلاث مراحل أساسية وهي مرتبة كآتي :

المرحلة الأولى : وضع الشمع (التشميع) waxing

وفيها يتم وضع الشمع على القماش وفق التصميم المراد تنفيذه

المرحلة الثانية : الصبغ

وفيها يتم غمر القماش في حمام الصبغة لتصل الألوان إلى كافة المساحات التي لم

تعزل بالشمع ، أو يمكن استخدام الفرشاة في تلوينها.

المرحلة الثالثة : إزالة الشمع dewaxing

في هذه المرحلة يتم إزالة الشمع إما بالماء الساخن أو كي قطعة القماش بين طبقات

من الورق.

شكل (١٢)



بالإضافة إلى العديد من العمليات
الثانوية مثل :
شكل (١٣).



شكل (١٣) : العمليات الثانوية في الباتيك



خطوات طباعة الباتيك

التطبيق الأول : الباتيك بالتنقيط



(١) : إضافة الشمع



(٢) : التصميم



(٣) : التجفيف



(٤) : وضع الشمع



(٥) : المنتج النهائي



(٦) : إزالة الشمع بالكوي



التطبيق الثاني : الباتيك بالتكسير



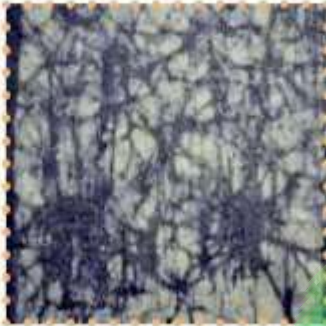
(٢) : ترك التماش حتى يتجمد الشمع



(٢) : غمر التماش في الشمع



(١) : صهر الشمع



(٦) : تخفيف الصبغة



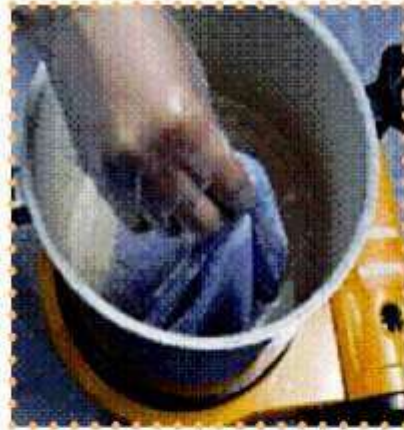
(٥) : الغمر في الصبغة



(٤) : تكسير الشمع



(٨) : المنتج النهائي

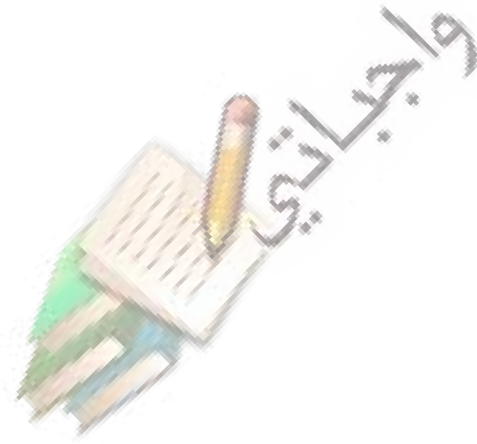


(٧) : إزالة الشمع بالماء الساخن





- لنجمع نماذج طباعية للباتيك ونقوم بتصويرها وكتابة تقرير عنها .



نشاط (٢)

- لتأمل هذه النماذج من الباتيك ولتستببط القيم الجمالية فيها.



- الألوان: هناك تدرج جميل في اللون المستخدم وهذا يعكس براعة بالباتيك.
- الاتزان: العملين متزيين والعناصر مكررة بشكل يريح العين.
- الزخارف: متنوعة وواضحة التفاصيل.



نشاط (٣)

- فلننزل الشبكة العنكبوتية ولنبحث عن مواقع الباتيك العربية والأجنبية .

نشاط (٤)

- لنجرب الأساليب المختلفة لتطبيق الطباعة بالشمع ، ولنحاول استنباط أسلوب جديد.

نشاط (٥)

- نلاحظ البيئة من حولنا ونبحث عن مواد يمكن أن تؤدي دور الشمع في العزل.

المواد العازلة مثل: الطين، برادة الحديد، معجون الإرز لعزل المساحات.



نشاط (١)

- يقوم فن الباتيک على الدقة وإتقان العمل للحصول على نتائج جيدة ،
والسيرة النبوية ذخيرة بالتوجيهات النبوية التي تحت عليهما ، فلنبحث في
سيرة الرسول ﷺ عن هذه التوجيهات ونلتزم بها .

لقد نظر الإسلام إلى العمل نظرة احترام وتمجيد، فمجد العمل ورفع قيمته وربط كرامة الإنسان به، بل إنه جعله فريضة من فرائضه التي يثاب عليها فهو مأمور به، ولا شك أن من أطاع أمر الشارع فهو مثاب، فالعمل عبادة إذن وأي عبادة (حتى أصبح العمل في سبيل قوته وقوت عياله، وفي سبيل رفعة أمته وتحقيق الخير في المجتمع أفضل عند الله من المتعبد الذي يركن إلى العبادة ويزهد في العمل، وأصبح الخمول والترفع عن العمل نقصاً في إنسانية الإنسان، وسبباً في تفاهته وحطته)، ولهذا فقد حث القرآن الكريم من خلال سوره وآياته على العمل فقال تعالى: (وَقُلْ اَعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ)، وقال تعالى: (فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ) وقال تعالى: (هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ ذُلُولًا فَأَمْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِنْ رِزْقِهِ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ). كما أن كتب السنة النبوية المطهرة مليئة بالأحاديث الدالة على الحث على العمل، وترك العجز والكسل، فقد روى عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال: "مَا أَكَلَ أَحَدٌ طَعَامًا قَطُّ خَيْرًا مِنْ أَنْ يَأْكُلَ مِنْ عَمَلٍ يَدِهِ وَإِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ يَأْكُلُ مِنْ عَمَلٍ يَدِهِ"، كما روى عنه ﷺ أن قال: "مَنْ بَاتَ كَالًا مِنْ طَلَبِ الْحَلَالِ بَاتَ مَغْفُورًا لَهُ". وقد كان ﷺ يرعى الغنم لأهل مكة، فقد روى عنه ﷺ أنه قال: "ما بعث الله نبياً إلا ورعى الغنم، قالوا: وأنت يا رسول الله؟ قال: نعم كنت أرهاها على قراريط لأهل مكة"، وكذلك الأنبياء قبله عليهم السلام كانوا يعملون في حرف مختلفة، فقد قال تعالى عن داود عليه السلام: (وَعَلَّمْنَاهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَكُمْ). فقد روى عنه ﷺ أنه قال: "لأن يغدو أحدكم فيحتطب على ظهره فيتصدق منه ويستغنى عن الناس خير له من أن يسأل رجلاً أعطاه أو منعه" رواه الشيخان.

نشاط (٧)



نأمل نموذج الباتيك الذي أمامك ، ونجب على الأسئلة التالية :

- ما لون القماش الأصلي قبل وضع الصبغة ؟

- ما هو عدد ألوان الصبغات المستخدمة ؟ وما هي ؟

- نكتب خطوات العمل مرتبة .

- ١- لون القماش المستخدم أبيض من الحرير أو القطن.
- ٢- ألوان الصباغات ثلاث ألوان "البمبي، الأزرق، الأحمر".
- ٣- خطوات عمل نموذج باتيك: ١- وضع التصميم على القماش.
- ٢- إضافة الشمع للتصميم.
- ٣- وضع الألوان على التصميم.
- ٤- ترك العمل يجف.
- ٥- إزالة الشمع بالكي.
- ٦- عرض المنتج النهائي.

نشاط (٨)

نستفيد من خاصية العزل في الشمع في تطبيقات متنوعة .



تقنيات فن الباتيك

مجال: الطباعة
الموضوع: الثاني

انتشار الباتيك حول العالم :

انتقل الباتيك إلى المناطق المجاورة لدولة جاوه عن طريق التجارة ، فدخل إلى الصين واليابان وانتشر فيهما وعم بلدان وسط وجنوب آسيا والشرق الأوسط ومناطق من أفريقيا .

وانتقل هذا الفن إلى أوروبا عن طريق الهولنديين والألمان ، ثم إلى النمسا وفرنسا وأخيراً إلى الولايات المتحدة الأمريكية .



شكل (١٤) : نماذج من باتيك إندونيسي



باتيك من إندونيسيا:

يتميز باتيك إندونيسيا بتصاميم مستوحاة من الأزهار والنباتات المتسلقة وبراعم أوراق الشجر والطيور والفراشات والأسماك والحشرات ، وهذا يعكس البيئة التي يعيش فيها الناس ، كما يظهر جليا تأثير الزخارف الإسلامية في تصاميم الباتيك من خلال تضمينها للأشكال الهندسية الغنية بالترابط .
شكل (١٤) .

باتيك من أفريقيا:

تغلب على تصاميم الباتيك الأفريقي الطابع القبائلي من عادات ومعتقدات وأسلوب معيشة ، فنشاهد صور الكائنات الحية والأقنعة وأساليب الصيد والمعيشة بألوان زاهية قوية وصرخة .
شكل (١٥) .



شكل (١٥) : نموذج من باتيك أفريقي



باتيك من الهند:

تكثر موضوعات الشعائر الدينية والعادات والتقاليد في تصاميم الباتيك الهندي في ألوان زاهية تعكس نمط البيئة المحيطة.

شكل (١٦).



شكل (١٦): نماذج من باتيك هندي

باتيك من الصين واليابان:

تغلب على تصاميم الباتيك في الصين واليابان الأشجار والطيور والبحار وكل ما يتعلق بالطبيعة ، بالإضافة إلى الأساطير القديمة كالتنين.

شكل (١٧).



شكل (١٧): نماذج من باتيك من الصين واليابان



حول العالم مع نماذج باتيك :

- نلاحظ (الأشكال (١٨-١٩-٢٠) .



شكل (١٩) : نموذج باتيك من زيمبابوي

شكل (١٨) : نماذج باتيك من الفلبين



شكل (٢٠) : نماذج باتيك من ماليزيا



تقنيات استخدام أدوات الشمع في فن الباتيك :

عند تطبيق الشمع على القماش يجب أن يكون في حالة انصهار تام لذا يجب تسخين الشمع للوصول إلى درجة الانصهار المناسبة ، فالشمع البارد سيعرقل تسرب الشمع بين ألياف القماش ، أما الشمع الساخن جداً فسيثدق بسرعة خلال ألياف القماش فيصعب السيطرة عليه وبالتالي يتلف التصميم .

أساليب تطبيق الشمع :

هناك أساليب ثلاث يمكن استخدامها في تطبيق الشمع على الأقمشة وهي كالتالي :
أولاً : قلم الشمع أو قمع الشمع (Tjanting) :
ويستخدم للحصول على نقط أو خطوط أو لتحديد المساحات .
شكل (٢١) .



شكل (٢١) : استخدام قمع الشمع



ثانياً: الفرش :



شكل (٢٢) : استخدام الفرشاة

الصغيرة منها لعمل النقاط
والخطوط وتعبئة الساحات
الصغيرة والزوايا الضيقة ، أما
المساحات الكبيرة فتستخدم
الفرش الكبيرة مثل تعبئة
أرضية التصميم .
شكل (٢٢) .

ثالثاً: القالب :



شكل (٢٣) : استخدام القوالب

وهو إما أن يكون جاهز
بتصميم معين أو يتم تجهيزه وفق
التصميم المراد تنفيذه .
شكل (٢٣) .



قوالب باتيك من البيئة :

يوجد في البيئة من حولنا عناصر متعددة يمكن أن تستخدم كقوالب باتيك. شكل (٢٤) ، أو في إعداد قالب باتيك ، وفيما يلي بعض العناصر والأثر الشمعي الذي تتركه على القماش إذا ما استخدمت كقالب باتيك.

شكل (٢٥) .



شكل (٢٤) : قوالب من البيئة



شكل (٢٥) : مجموعة من القوالب والأثر الشمعي لها





شكل (٢٦) : الخامات والأدوات المطلوبة لعمل قالب باتيك من خامات البيئة

إعداد قالب للباتيك من المسامير

الخامات والأدوات المطلوبة :

كتلة من الخشب ذات سطح مستو ،
مسامير ذات رأس مسطح ، مطرقة ، قلم
رصاص أو جاف .
شكل (٢٦) .

طريقة إعداد القالب :

الخطوة الأولى : يرسم التصميم على كتلة

الخشب .

الخطوة الثانية : باستخدام المطرقة تثبت

المسامير على التصميم .

الخطوة الثالثة : القالب جاهز الآن

لاستخدامه .

شكل (٢٧) : طريقة عمل قالب باتيك من خامات



ملاحظات:

يمكن أن تستخدم مسامير ذات رؤوس مختلفة للحصول على تنوع في حجم نقاط الشمع .

- يجب أن تثبت المسامير على الخشب بشكل متعامد .
- يجب أن تثبت المسامير بارتفاع واحد .

التطبيق الأول : الرسم بقمع الشمع



(١) : نقل التصميم على القماش (٢) : تثبيت القماش على الإطار (٣) : تجهيز الشمع المنصهر



(٤) : تحديد التصميم بالشمع المنصهر في قمع الشمع (٥) : التلوين بالصبغة (٦) : التجهيز



(٧) : إزالة الشمع بالكوي (٨) : المنتج النهائي



التطبيق الثاني : الرسم بالفرشاة



(٢) : تجهيز الشمع المنصهر



(٢) : نقل التصميم على القماش



(١) : إعداد الخامات والأدوات



(٦) : التجفيف



(٥) : التلوين بالصبغة



(٤) : تحديد التصميم بالشمع المنصهر باستخدام الفرشاة



(٨) : المنتج النهائي



(٧) : إزالة الشمع بالكوي



التطبيق الثالث: الباتيك بقالب من البيئة



(٣) : غمر القالب في الشمع



(٢) : تجهيز الشمع المنصهر



(١) : إعداد الخامات والأدوات



(٦) : التجفيف



(٥) : التلوين بالصبغة



(٤) : اضغط القالب على القماش



(٨) : المنتج النهائي



(٧) : إزالة الشمع بالماء المغلي



نشاط (١)

- فلنتعاون مع أحد زملائنا في إعداد تقرير مزود بصور عن الباتيك لشعب من الشعوب التي مارست هذا الفن .

الباتيك ارتبط ارتباطاً وثيقاً بالملوك والأمراء والأغنياء باعتباره إحدى هوايات وتقاليده المرأة الملكية وعلاقته بنشر الإسلام في أندونيسيا، والحكومة في أندونيسيا شجعت الشعب على الاهتمام به والحفاظ على صناعته كونه يعتبر من التراث الثقافي والاقتصادي للدولة. وقال: أنه ينتشر في ١١ إقليماً من ٣٠ إقليماً أندونيسياً بطرق وتراكيب تختلف من إقليم إلى آخر حسب طبيعة كل منطقة، كما أنه يباع في عدة دول عربية وأولها اليمن فضلاً عن دول أوروبا وجنوب شرق آسيا وأستراليا وغيرها وأغلب منتجي الباتيك في أندونيسيا هم من الحضارم اليمنيين ويعمل فيه أكثر من مليون أندونيسي وأضاف بامبا بأن الباتيك يتكون من أقمشة ومواد خشبية وصمغ وجلود ومواد ملونة من الأصباغ والمواد الكيماوية والماء كلها تتداخل في رسم الباتيك ويتم استخدامها في أغراض متعددة مثل الفوط والشيلان والعائم إضافة إلى غطاء الفرش والسرر والوسائد وزخارف الجدران "الديكور" وغيره.

عروض فنية:

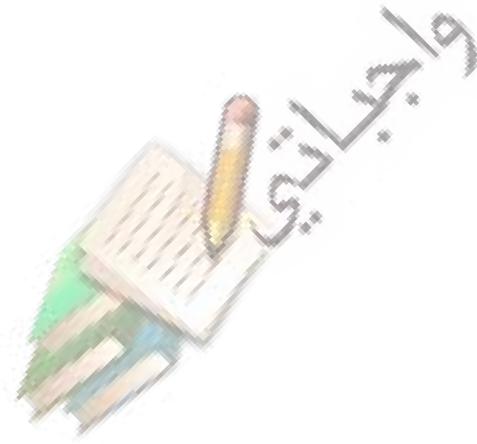
في إطار زري الباتيك قدم فتيان وفتيات أندونيسيين عدة عروض ورقصات فنية شعبية معبرة منها رقصة من بالي تعبر عن الإنفتاح للمرأة الأندونيسية وكسرهما لحاجز العزلة الذي كان مضروباً عليها حيث يصاحب هذه الرقصة لبس التاج والخنجر والحركات البهلوانية، كما قدمت رقصة أخرى تسمى الجايكوبي وهي من غرب جاوة يقوم بها الرجال.



نشاط (٢)

- فلننظر إلى البيئة من حولنا ، باحثين عن خامات يمكن أن نصنع منها قوالب للباتيك .

الخشب والخيش وكرمشة الأقمشة بشكل مختلف.



نشاط (٣)

- لنفاجئ زملائنا بتطبيقات متنوعة للباتيك مستفيدين من التقنيات المختلفة
لتطبيق الشمع .



نشاط (٤)

- حث الرسول الكريم ﷺ على بر الوالدين ولتؤكد على بر الأم ولتوظف أحد التطبيقات التي نفذناها في عمل مفيد ونهديه لها ، معبرين عن محبتنا تجاهها .



الباتيك المعاصر

مجال: الطباعة
الموضوع: الثالث

الباتيك المعاصر:

يتميز الباتيك المعاصر بالتعبير عن شخصية الفنان من حيث التصاميم والألوان وأسلوب التطبيق .
شكل (٢٨) .

لذلك نجده يختلف عن النماذج التراثية التقليدية لفن الباتيك والتي أخذت الطابع الزخرفي .



شكل (٢٨) : باتيك تقليدي يوضح العفوية والتلقائية

لقد أعطى الباتيك المعاصر مفهوما جديدا لفن الباتيك فأضحى الباتيك وسيلة اتصال خلاقة وعملا فنيا يرتبط بمدارس تشكيلية متنوعة، فتظهر شخصية الفنان جلية واضحة وتظهر سيطرته على الأشكال والتقنيات .
شكل (٢٩) .



شكل (٢٩) : باتيك تقليدي يوضح العفوية والتلقائية



ويستخدم الباتيك المعاصر تقنيات مختلفة لم تستخدم في الباتيك التقليدي كالقوالب المتنوعة والاستنسل والصبغات المختلفة والعديد من الأدوات والتي قد تكون غير مخصصة لفن الباتيك ، هذا بالإضافة إلى التطور التقني في الأدوات التقليدية ، أما من حيث الأسطح التي ينفذ عليها الباتيك فلم يقتصر الأمر على الحرير والقطن بل تعدى ذلك إلى خامات أخرى كالجلود والصوف والورق والسيراميك .

وقفات مع فنان باتيك :

الفنان المصري : علي الدسوقي



شكل (٣٠) : باتيك للفنان علي الدسوقي

فنان قدير علم نفسه بنفسه فن الباتيك معتمداً على قراءاته الغزيرة وإطلاعاته الواسعة ، ولم يكتف بتثقيف نفسه بل التحق بالقسم الحر بكلية الفنون الجميلة ، وكان موضوع تخرجه البحث الدقيق في العادات والتقاليد والتراث الشعبي في القطر العربي المصري ، الأمر الذي ميز أعماله بالباتيك عن غيره من الفنانين في العالم .

ويعد الفنان علي الدسوقي من الفنانين القلائل في مصر الذي تباع لوحاته وهي ما تزال على الورق وبأثمان باهظة ، إضافة إلى أن





شكل (٣١) : باتيك للفنان علي الدسوقي والذي تميز بموضوعات الحارة والأحياء الشعبية

أعماله تحظى باهتمام وتقدير
كبار نقاد الفنون التشكيلية
في العالم .

بالنسبة للفنان علي
الدسوقي فقد استهوته
الطريقة (التكنيكية) لهذا
الفن فاستخدمه للتعبير عن
وجهة نظره في مظاهر الحياة

الشعبية ورسوم وزخارف الفنان الشعبي .
شكل (٣٠-٣١) .

الفنانة: ماري باتريسا

(Mary Patricia Stump) :



شكل (٣٢) : باتيك بعنوان أشجار في الفسق

بدأت الفنانة ماري تجربتها مع الباتيك
بإتباع الأسس التقليدية لهذا الفن ، ولكن بعد
إدراك للقواعد الأساسية لفن الباتيك كسرت
القواعد التقليدية لتتعلق وتؤسس لنفسها لغة
باتيك خاصة بها ابتدعتها ، وقد حملت أعمالها
رؤية جديدة ونظرة شخصية وتفسيراً روحياً
للموضوعات والعناصر التي تشاهدها ، مما



أعطي أعمالها طابعاً مميزاً.
الأشكال (٣٢-٣٣-٣٤-٣٥-٣٦).



شكل (٣٤) : باتيك بعنوان الكرسي الأزرق



شكل (٣٣) : منظر طبيعي باتيك على القطن



شكل (٣٦) : البركة المذبة باتيك على القطن



شكل (٣٥) : باتيك بعنوان هيوجو



الفنان أديهومي سيكيرو شولا (Adehoumi Sikirou Shola):

يعتبر الفنان أديهومي سيكيرو شولا مؤسس فن الباتيك في ياوندي بالكاميرون ، عام ١٩٩٢ م ، وقد بدأ أديهومي بالصباغة في ١٩٦٩ م ، وفي عام ١٩٧١ م درس الباتيك بالمركز الوطني للفنون (The National Center for Arts) في أوجادوجو ، وعرض منتجاته من الباتيك أولا في عام ١٩٧٢ م في المركز الثقافي الأمريكي لأبيجان (ساحل العاج) The American Cultural Center ، ثم في المركز الثقافي الفرنسي The French Cultural Center في كوتونو (بنين) ، ثم معهد غويث جاك المعروف باسم المركز الثقافي في بواك ، ومركز دولا الفرنسي الثقافي The Douala French Cultural Center بالكاميرون ، أخيرا عاد أديهومي إلى بيئته المحلية في عام ١٩٩٤ م . الشكل (٣٧) نماذج من أعمال الفنان .



شكل (٣٧) : مجموعة باتيك من أعمال الفنان Adehoumi Sikirou Shola



جوناثان إيفانس (Jonathan Evans):



شكل (٣٨): مجموعة من أعمال الفنان

Jonathan Evans

(الحياة قصيرة ولكن الفن يعيش إلى الأبد) هذه كلمات الفنان جوناثان أحد فناني الباتيك المعروفين عالمياً .

كأي فنان باتيك بدأ جوناثان بتعلم الأساليب التقليدية، وكان يحاول تقليد الفنانين الذين عشق من خلالهم فن الباتيك، إلا أنه لاحظ أن أعماله أصبحت تفتقر إلى العفوية والتلقائية، يقول جوناثان (من الصعب تجنب الأخطاء عند تطبيق الشمع) لذلك عليهما تكيف هذه الأخطاء وتمويهها. الشكل (٣٨) مجموعة من أعمال الفنان والتي تنقل إلينا مدى براعة الفنان وتمكنه من تقنيات الباتيك .



وقفة مع نماذج من الباتيك المعاصر :

تناول الباتيك المعاصر مختلف الموضوعات ، الشكل (٣٩-٤٠) نموذجين من خط
الثلث العربي لآيات كريمة نفذت بالباتيك .



شكل (٤٠) : سبحان ربي الأعلى



شكل (٣٩) : قل أعوذ برب الفلق

الأشكال (٤١-٤٢-٤٣) نماذج من الباتيك لمناظر من الطبيعة



شكل (٤٣) : منظر طبيعي



شكل (٤٢) : منظر طبيعي



شكل (٤١) : منظر طبيعي



هنري ماتيس والباتيڪ :

كان ماتيس منذ نشأته الأولى شغوفاً بالأقمشة ، وقد دفعه هذا الوله إلى اقتناء مجموعة من المنسوجات ، وعينات من الأزياء ، جمعها من أوروبا والجزائر وأفريقيا واليابان والشرق الأوسط والهند أيضاً ، وقد أطلق على هذه المجموعة (مكتبة العمل) ومن هذه المكتبة كان يختار ما يناسبه من القطع ليستوحي منها أعماله الفنية وتشكيلاته اللونية .
شكل (٤٤) .



وتختلف أعمال ماتيس عن فن الباتيڪ ، فهو لم يلجأ إلى استخدام القماش كمادة للرسم وإنما استفاد من عينات الباتيڪ لونا وزخرفاً وخطوطاً لتشكيل هذه الخلطة عناصر مهمة في لوحاته .



وقد نوه الناقد الفني (لانس اسبلوند) بتأثر ماتيس بزخارف الأقمشة حين قال : « إن المنسوجات قد أصبحت بتنوعها وراثتها مصدر إلهام بدلاً من التأمل المجرد ، وهو ما قاد ماتيس إلى الحرية في الخط والمساحة واللون » .

شكل (٤٤) : من أعمال الفنان العالمي هنري ماتيس ويظهر تأثره بفن الباتيڪ



أنواع الشمع



شمع البرافين (Paraffin Wax) :

يعد شمع البرافين . شكل (٤٥) ، من مشتقات البترول ويمكن الحصول عليه من عملية تقطير البترول وهو شديد الصلابة مما يجعله سريع التشقق فينتج عنه تأثيرات وملامس سطحية كثيرة ، وينصهر عند درجة ٤٠ مئوية ، وهو ذو لون أبيض وقد يكون أصفر أو أسود .

شمع النحل (Bees Wax) :

شمع النحل شكل (٤٦) ، عبارة عن إفراز غدي لشغالة نحل العسل ، وهو أبيض شفاف ولكن تظهر ألوان أخرى مختلفة في الشمع نظراً لتلوّثه ببعض الملونات الموجودة في حبوب اللقاح فيصبح أصفر أو بني أو قد يأخذ اللون البرتقالي أو البني المحمر ، وله رائحة زهرية ، وشمع النحل لين ينصهر



عند درجة ٧٦ مئوية لذلك فإنه يعطي عند تطبيقه على القماش سطحاً مرناً لا يتشقق فنحصل من خلاله على تأثيرات وملامس أقل كثيراً مما نحصل عليه في حالة شمع البرافين .

شكل (٤٦) : الخلايا المكونة من شمع النحل



تركيب الشمع في الباتيك :



شكل (٤٧) : موضع الخطأ في تطبيق الشمع

شمع الباتيك عبارة عن خليط من شمع البرافين وشمع النحل بنسب مختلفة وفق التأثيرات المرغوب الحصول عليها ، فإذا أردنا تأثيرات وملامس سطحية كثيرة وعميقة فيجب أن تكون نسبة شمع البرافين أكبر من نسبة شمع النحل ، أما في حالة الرغبة في الحصول على تأثيرات بسيطة ودقيقة فيجب أن تكون نسبة شمع عسل النحل هي الأكبر . وقد تضاف بعض المواد الأخرى مثل الراتنج لزيادة الالتصاق والهون لعمل سيولة أكبر للشمع

معالجة أخطاء الشمع :

عند حدوث أخطاء أثناء تطبيق الشمع . شكل (٤٧) تدعو لحاجة إلى إزالة الشمع ، ويكون ذلك على النحو التالي :



شكل (٥٠) : كشط الشمع



شكل (٤٩) : تسخين السكين



شكل (٤٨) : موضع الخطأ



- ١- تبلل المنطقة حول الشمع المراد إزالته . شكل (٤٨)
- ٢- تسخن سكين على النار . شكل (٤٩)
- ٣- يكشط الشمع بالسكين الساخن حتى يزول تماماً . شكل (٥٠)

أهمية العمل اليدوي :



شكل (٥١) : وشاح من الباتيك

تكمُن أهمية العمل اليدوي في الوظيفة التي يؤديها للفرد والمجتمع ، والباتيك بوجه خاص يؤدي العديد من الوظائف ، فقد أعتبر الباتيك في بداية الأمر وسيلة للتسلية حين اقتصر على النساء من الطبقة الارستقراطية في جاوة ، ثم أضحي حرفة يمارسها أفراد الشعب لتوفير الاحتياجات الشخصية كالملابس فكان الباتيك مصدر دخل لدعم الجانب الاقتصادي للأسرة ، ولعلنا لاحظنا كيف تميزت أعمال الباتيك لكل شعب من الشعوب وكيف كان الباتيك يسجل ثقافتهم وينقل إلينا حضارتهم ، وأخيراً أضحي الباتيك وسيلة يعبر بها الفنان عن وجهة نظره للبيئة المحيطة التي يعيش فيها ووسيلة للتعبير عن النفس ، أما في مجال التربية والتعليم فالأعمال اليدوية وخاصة



الباتيك هو :

وسيلة لتكامل شخصية المتعلم من جميع الجوانب
بالإضافة إلى تأكيد القيم الاجتماعية السليمة
وهو اية لشغل أوقات الفراغ .
شكل (٥١-٥٢-٥٣)



شكل (٥٢) : حقائب جميلة من الباتيك



شكل (٥٣) : أقمشة ولوحات وملابس من الباتيك



خطوات طباعة الباتيك :

التطبيق الأول : ألوان الباتيك بخطوة واحدة.



(١) : نقل التصميم على القماش



(٢) : التلوين بالصبغة



(٣) : تحديد التصميم بالشمع

المضهر في قمع الشمع



(٤) : إزالة الشمع بالكي



(٥) : التجفيف



(٦) : المنتج النهائي



التطبيق الثاني : ألوان الباتيك بعدة خطوات :



(١) : التلوين بالصبغة



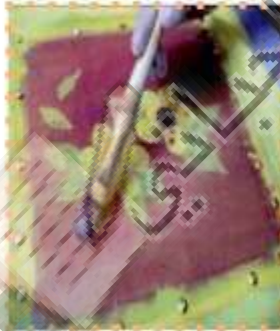
(٢) : تشميع المناطق (أ)



(٣) : نقل التصميم على القماش



(٤) : تشميع المناطق (ب)



(٥) : التلوين بالصبغة



(٦) : تشميع المناطق (ج)



(٧) : التلوين بالصبغة



(٨) : إزالة الشمع بالكوي



(٩) : المنتج النهائي



نشاط (١)



- أمامنا نموذجين من الباتيك أحدهما باتيك تقليدي والآخر باتيك معاصر ، نقارن بين النموذجين محددين القيم الفنية والجمالية بهما .

- النموذج الأول يدل على الباتيك التقليدي الذي أخذ الطابع الزخرفي، والاعتماد في تنفيذه على القوالب المتنوعة والإستنسل والصبغات المختلفة والاقتصاد على استخدام الحرير والقطن فقط لا غير.
- أما الفن المعاصر الذي يعبر عنه النموذج الثاني فهو يعبر عن شخصية الفنان من حيث التصميم والألوان وأسلوب التطبيق حيث أصبح وسيلة اتصال خلاقة ومتنوعة بالإضافة إلى التطور التقني في استخدام الأدوات التقليدية واستخدام أكثر من سطح وملمس مختلف للطباعة عليه كالجلود والصوف والورق والسيراميك.

نشاط (٢)

الأشكال التالية لخطوات باتيك ، نرتبها بالشكل الصحيح :



ترتيب الخطوات:

١. رسم التصميم.
٢. وضع الشمع.
٣. التلوين بالصبغة.
٤. تجفيف التصميم.
٥. إزالة الشمع وعرض المنتج.

نشاط (٣)

- تعتبر الفنانة نازك حمدي أبو جبل رائدة فن الباتيك في العالم العربي وأول من أدخل هذا الفن إلى البلاد العربية .
نكون أنا وثلاث من زملائي فريقا يتناول سيرة هذه الفنانة ونماذج من أعمالها المتميزة .

نشاط (٤)



﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ﴾ آية قرآنية
خطت بالباتيك من خلال ممارستنا
لفن الباتيك نحدد الخطوات التي طبق
بها هذا الباتيك.

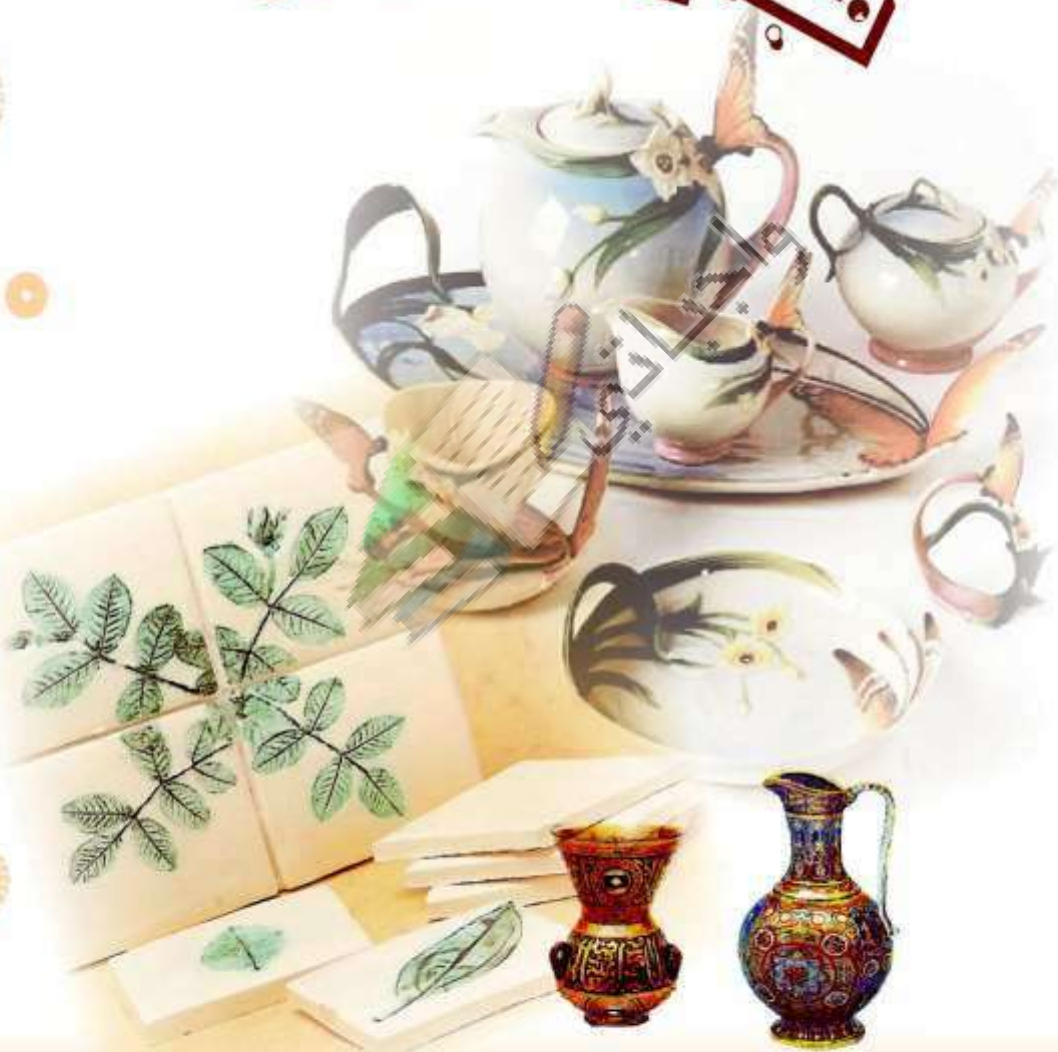
- نقل التصميم على القماش.
- التلوين بالصبغة.
- تشميع المناطق الداخلية للتصميم.
- التلوين بالصبغة.
- تشميع المناطق الخارجية للتصميم.
- تكسير الشمع الخارجي.
- التلوين بالصبغة مرة أخرى.
- إزالة الشمع بالكي.

نشاط (٥)

- «تهادوا تحابوا» لنطبق هذا التوجيه من الرسول الكريم مستعينين بنماذج من طباعة الباتيك التي صنعناها .

الوحدة الخامسة

مجال الخزف



الوحدة الخامسة : مجال الخزف

مواضيع مجال الخزف:

- الموضوع (١) البلاطات الخزفية
- الموضوع (٢) تزجيج الأواني الفخارية



البلاطات الخزفية

مجال: الخزف
الموضوع الأول

نبذة تاريخية عن تاريخ البلاطات الخزفية:



عُرفت البلاطات الخزفية قديماً بالقاشاني وهو فن عربي إسلامي رفيع وعريق تعود بدايات ظهوره إلى العصر العباسي وكانت أهم مدنه "سامراء والرقّة والري" في العراق وسوريا وإيران ولقد تركت لنا هذه المدن أكبر كمية من الشواهد على هذا الفن الذي ارتبط بالعمارة ليزينها ويجملها ويحرك مساحاتها وفراغاتها بلوحات بديعة، أنظر الشكل (١).

شكل (١): بلاطات خزفية بزخرفة نباتية وكتابية في مسجد الخسروية بمدينة حلب من العهد العثماني



ساهم التبادل الحضاري والتجاري بين البلدان العربية في نقل التأثيرات الفنية والأساليب الصناعية بين الدول بعضها ببعض ، فقد تأثر الخزافون التوانسة والجزائريون بزخرفة بلاطات سامراء بالعراق والتي تشبه أيضاً تلك البلاطات التي عثر عليها بحفائر الفسطاط التي ترجع إلى القرن الخامس الهجري . كما تأثر الخزافون المصريون بإخوانهم المغاربة في العهد العثماني . ذلك أن الحضارة الإسلامية أظهرت قدرتها على خلق إيقاع موحد ومشارك تردد في جنبات الرقعة الممتدة الواسعة التي رُفِرَ الإسلام على ربوعها.

تاريخ القاشاني :

يعود تاريخ صناعة القاشاني إلى مصر في عصر قديم جداً ، ثم انتشرت صناعته في بلاد ما بين الرافدين في بداية الألف قبل الميلاد لتزين قصور آشور وبابل ، ثم بدأ يتدهور حتى جاء الفتح العربي ، حينئذ بدأ يزدهر تحت لواء الإسلام في العهد السلجوقي وانتشرت صناعته في مدينة قاشان بإيران حيث تميزت بدقة الرسوم الزخرفية وتعدد ألوانها ومنها أخذت هذه البلاطات تسميتها بالقاشاني ، ثم تطورت صناعته في تركيا في ظل الحكم العثماني ، بعدها انتقلت صناعته وانتشرت في دمشق وحلب واستخدم في زخرفة المحاريب والجدران الداخلية والخارجية للمباني وقباب ومآذن المساجد .

مكونات القاشاني :

تتألف لوحات القاشاني من مجموعة بلاطات خزفية متعددة الأشكال والألوان والقياسات ، تنظم جنباً إلى جنب بشكل مدروس ، لتؤلف في النهاية منظراً لزخارف وتشكيلات هندسية أو نباتية .

(الشكل ٢) .





شكل (٢) : بلاطات خزفية من القاشاني سداسية الشكل من الجامع الأموي الكبير بحلب، وهو نموذج لإكساء الجدران من العصر العثماني



شكل (٣) : محراب مكون من البلاطات القاشاني، يتفرد باعتياده المستطيل بدلاً من طراز المحراب المقوس الشائع، كذلك يتفرد بالخط الفلث الذي يوطئه لدقته وبراعة تركيبه وزخرفته وتلوينه.

وقد تميزت لوحات القاشاني بالجمع الموفق بين الزخارف والتشكيلات المستوحاة من الكتابة العربية. ولقد تطور هذا الفن حتى بلغ آيات من الروعة والإتقان تأمل الشكل (٣).



شكل (٤) : زخرفة القاشاني لقبة مسجد بغداد تعود إلى القرن ١٢م

لقد كان فن الزخرفة بالبلاطات الخزفية ولازال... فناً فريداً من نوعه يبعث في النفس الراحة والهدوء والانشراح ويشهد ببراعة المعمارين المسلمين الشكل (٤).



ماهية البلاطات الخزفية :

هي قطع من الطين الصلصالي تمر بمراحل فنية مختلفة حتى تصل إلى شكل بلاطة شكل (٥).



شكل (٥) : بلاطات خزفية سداسية الشكل تتجاور مع بعضها البعض لتشكيل لوحة متكاملة من العصر المملوكي في مصر

ساد الشكل المربع في تشكيل البلاطات الخزفية لذلك سميت بـ (الترابيع)، الشكل (٦).



شكل (٦) : بلاطات خزفية مربعة الشكل من العصر العثماني القرن ١٨م
متحف الفن الإسلامي بالقاهرة



المراحل الفنية التي تمر بها البلاطات الخزفية :

- ١- تشكل البلاطة بطريقة الشرائح من الطين الجيد ، حسب الشكل المطلوب .
- ٢- في مرحلة التجلد تغطى بطبقة رقيقة من طين نقي سائل (البطانة) وتترك لتجف .
- ٣- توضع البلاطة داخل الفرن ، لكي تشوى ، وتصبح فخاراً .
- ٤- تخرج البلاطة من الفرن ، وينعم سطحها ، وتلون بالطلاءات الزجاجية .
- ٥- تعاد إلى الفرن ثانية ، لتثبيت الطبقة الزجاجية عليها .
- ٦- تخرج من الفرن ، وتزين بالزخرفة والنقوش التي يتم رسمها بواسطة مزيج من مواد مختلفة .
- ٧- تعاد البلاطة إلى الفرن للمرة الثالثة ، لتثبيت ألوان الزخارف والنقوش عليها .



تنويه :



إن للطين حالة تعرف (بالذاكرة) فيمكن أن تشني نفسها ثانية داخل الفرن أثناء عملية الحرق . لذا عليك وضع البلاطة بعد تشكيلها بين لوحين من الخشب وتركها حتى تجف . فهذه أفضل طريقة للتأكد من أنها ستظل مسطحة تماماً .



التصميمات الزخرفية المستخدمة على البلاطات الخزفية :

انطلق الفنان المسلم يبدع ويبتكر رسوماً وزخارف على بلاطاته الخزفية وفق عقيدته ودينه وكانت الطبيعة مصدر إلهامه ، فتنوعت الأشكال والعناصر التي استخدمها في الزخرفة . إن الاهتمام بتنوع الزخارف والأشكال هي من أجل الوصول إلى بلاطات رائعة يتمتع بها ملايين الناس .

ومن أبرز العناصر الزخرفية التي استخدمت :

١- الزخارف النباتية : لقد عشق الفنان المسلم العناصر النباتية ورسمها أحيانا بأسلوب واقعي وأحيانا كثيرة بأسلوب مَحَوَّر. ولقد امتد بالتحوير وتمكن منه ليعالج به فراغ السطح بدقة ومهارة فائقة . ومن أهم العناصر التي استخدمت وكانت أكثرها شيوعا هي :

أ. الفروع النباتية : تعتبر الفروع النباتية الأساس للموضوع الزخرفي . والفروع النباتية هي الساق والفروع والأوراق . تظهر أحيانا أوراق النبات متجمعة مع بعضها وأحيانا أخرى تكون فردية حسب التصميم الزخرفي للبلاطة . الشكل (٧)



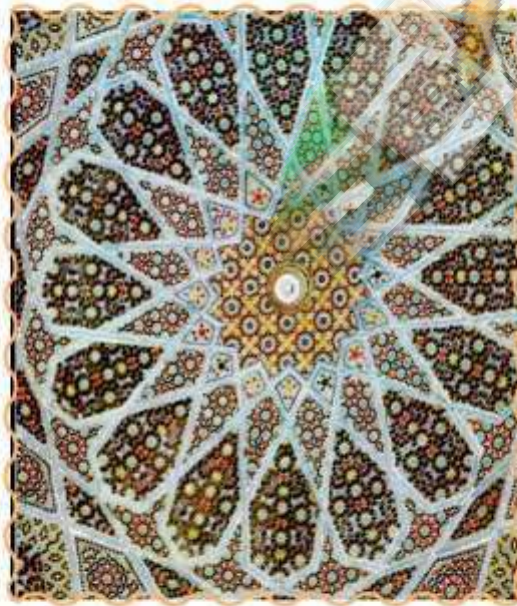
شكل (٧) : بلاطات بزخارف نباتية .





شكل (٨) : بلاطات مزخرفة بالأزهار

زهرة السوسن ، زهرة الرمان ، زهرة التوليب . الشكل (٨)



شكل (٩) : تفصيل من زخارف هندسية

ب. الأزهار عشق الحكام

و الأمراء وعامة الشعب

الأزهار وكان عشق الناس

للأزهار دافعاً للفنانين أن

يهتموا برسمها ، ومن

الأزهار المنتشر شكلها على

البلاطات الخزفية : زهرة

القرنفل ، زهرة الأقحوان ،

زهرة السوسن ، زهرة الرمان ، زهرة التوليب . الشكل (٨)

٢- الزخارف الهندسية :

عرف الفنان المسلم الزخارف

الهندسية واستخدمها بكثرة في جميع

الفنون التطبيقية ومنها الخزف ، ولقد

استمرت على مر العصور الإسلامية

عنصراً مميزاً من عناصر الزخرفة

الإسلامية الشكل (٩) .



٣- الزخارف الكتابية :

اهتم الفنان المسلم بالزخارف الكتابية وذلك لتمسكه بلغة الإسلام وهي اللغة العربية وأبدع في استخدام الخط العربي بكافة أنواعه ، النسخ ، الرقعة ، الكوفي ، المورق الخ وترسم الزخارف الكتابية على البلاطات الخزفية كبعض آيات من القرآن الكريم أو بعض الدعوات تحيط بها الأزهار والزخارف النباتية. الشكل (١٠).



شكل (١٠) : بلاطات خزفية مربعة الشكل متجاورة تشكل زخرفة كتابية لآيات من سورة يس من العصر العثماني المتحف الإسلامي في الحرم الشريف - القدس

٤- زخرفة الأرابيسك :

الأرابيسك هي لفظ أجنبي Arabesque أطلقه مؤرخو الفن الأوروبيون على نوع معين من الزخرفة الإسلامية ، والكلمة العربية التي يجب أن تستعمل بدلاً من هذا اللفظ الذي شاع بين مؤرخي الفن الإسلامي من العرب هي (التوريق) ولا تزال كلمة توريق مستعملة في اللغة الأسبانية Turquoise وأسبانيا أوثق اتصال بالفنون الإسلامية من أي بلد أجنبي آخر.



التوريق :

هي زخارف تميز بها الفن الإسلامي عن غيره من فنون الأمم الأخرى وهي تقوم على اختصار خطوط التزيين النباتية المؤلفة من براعم وأوراق متفرعة ومتصلة ، وأكثر النماذج النباتية ظهرت بشكل متكرر ومتقابل ومروحي ومتشابك مع التقيد بأداء الحركة بانسجام وإيقاع وتوزيع للزخارف مدروس لملء الفراغ وتكسيه كاملة للسطح بحيث لا نرى بداية لها ولا نهاية الشكل (١١).



شكل (١١) : زخارف مورقة



القيم الجمالية في البلاطات الخزفية، نلاحظ (أ، ب، و، ج، د).



(ب) : تركيا قرابة ٩٧٨ هـ / ١٥٧٠ م. خزف، تزجيج
بلا لون على تصميم كثير الألوان. الحجم : ٢٤,٥ سم



(أ) : تركيا قرابة ٩٣٧ هـ / ١٥٢٠ م. خزف، تزجيج
بلا لون على تصميم أزرق وفيروزي. الحجم : ٢٥ سم

تصور هاتان البلاطتان (أ) (ب) تقاليد صنع البلاط العثماني وتطوره معاً، كانت أزيك أشهر مراكز إنتاجه وأفضلها تسجيلاً. وفي أول المراحل اقتصر مشروع اللون على الأزرق فوق أرضية بيضاء، وأضيف الفيروزي إلى لوحة الألوان في النصف الأول من القرن العاشر الهجري. (السادس عشر الميلادي). وهي مرحلة تجسمها البلاطة (أ). ثم أضيف



(ج) : بلاطة خزفية للحاكة، تركيا قرابة ٩٧٨ هـ - ٩٧٨ هـ / ١٥٧٠ م. الحجم : ٢٢,٥ سم X ١٥ سم ١٥٦٠





الأخضر والأرجواني علاوة على
الأحمر الغني المميز الذي كان يوضع
ببروز خفيف. وتبين البلاطة (ب)
ظلين من الأزرق بالإضافة إلى الأخضر
والأحمر.

(د) بلاطة خزفية للحاكة، تركيا قرابة ٩٦٨

١٥٦٠ - ١٥٧٠ م - الحجم ٢٥ سم X ١٥ سم

تدل أبعاد هاتين القطعتين (ج) (د) وتصميمهما على أنهما بلاطتان للحاكة.
تتكون البلاطة (أ) من درج زهري حسن التحديد ترى فيه زهور متحركة من
أعلى ومن أسفل. ويقوى التأثير اللوني لهذه البلاطة بالأرضية الزرقاء محاطة
بأشرطة فيروزية.

وتضم البلاطة (د) نمطاً متكرراً زخاريف كبيرة تتعاقب مع زخارف متماثلة
أصغر. وتبين البلاطتان الصيغة الكاملة لفخار "أزينك" الكثير الألوان على الرغم
من التباين الجلي لأثارهما البصرية.

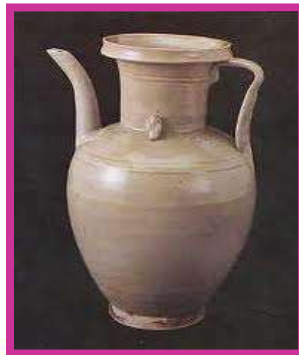


نشاط (١)

- فن الخزف من أروع ما تركه لنا فنانون العالم الإسلامي القديم بأصالة خاصة وإبداع متميز وللألوان التي استخدمها الفنان المسلم في تلوين بلاطات القاشاني تأثيرها الجمالي المباشر وغير المباشر على النفس فلنبحث في هذا الموضوع .
ولندعم كتاباتنا بالصور التوضيحية .

الخزف يشمل المواد اللاعضوية اللامعدنية والمتشكلة بفعل الحرارة. أهم التطبيقات القديمة هي المواد الغضارية وأعمال الجص والفخار والقرميد والآجر المستخدم في البناء، لا ننسى أيضاً المواد الزجاجية والأسمنت، تندرج جميع المواد ذات الأصل أو الطبيعة الغضارية أو الترابية أو الكلسية ضمن المواد السيراميكية، يختلف الخزف عن المواد السيراميكية الهندسية حيث يعتبر الخزف من المواد السيراميكية التقليدية. الخزف هو من المواد غير العضوية، غير المعدنية، صلبة وهشة (بعد أن يوضع بالنار)، مرن جداً في وضعه الطبيعي، يُنتج بها العديد من الأشياء مثل الأواني الفخارية والتمائيل الزخرفية، كما أنها تستخدم في الطلاءات المقاومة للحرارة العالية ولذلك لخصائصه الكيميائية والفيزيائية وارتفاع درجة انصهاره. عادة لون الخزف أبيض، يمكن أن مزجه بمواد مختلفة وملونة. الفخاريات عادة ما تتألف من مواد مختلفة: الطين، والفلسبار، رمل، أكسيد الحديد والألومينا والكوارتز. الخزف هو الطين المزجج والمفخور، يرجع تاريخ الخزف إلى أقدم العصور، في الوقت الحاضر أصبح الخزف من أحد الفنون التشكيلية وأما الاسم الآخر لهذا الخزف (سيراميك) وهو فن إسلامي قديم وأما بالغة السنسكريتية فاسمه (كيراموس).

فن الخزف من أقدم الحرف والفنون في تاريخ البشرية ولم يعرف حتى الآن أين بدأ أو متى ولكنه وليد الحاجة والصدفة معا فمياه الأمطار والأرض الترابية التي تتحول إلى طين بفعل المطر ثم تطبع عليها بصمة الأرجل والخطوات شكلت تقعرات امتلأت بالمياه فعرف منها الإنسان كيف يحفظ سوائله وفي عصر الزراعة احتاج لأشياء يحفظ فيها الحبوب خاصتا بعد أن جفت الطينة ثم عرف النار وقام بتسوية الأشكال التي صنعها من الطين لتصبح أثر صلابة ولا تنهار بفعل المياه والسوائل ثم عرف أن الرمال تنصهر بفعل النار وتتحول إلى زجاج فكانت الطبقة الزجاجية التي تسد المسام في الأواني الفخارية وتزيد الفخار صلابة وأصبح عنده نوعين من المنتج الطيني الفخار المسامي والخزف المطلي بطلاء زجاجي شفاف وأحيانا ملون وتطور من أدوات نفعية إلى فنون وعرف أيضا باسم السيراميك بعد تزجيجه بالطلاءات الزجاجية واسم سيراميك اسم اغريقي مأخوذ من كلمة كيراميكوس أي صانع الفخار وأعظم ما أنتج في فنون الفخار والخزف هو ما أنتجته الحضارة الإسلامية لتعدد البلدان التي ضمتها هذه الحضارة وتنوع الأساليب والتقنيات التي عرفها صانعو الفخار في ظل الإمبراطورية الإسلامية. تسمى أيضاً بالمواد المتصلدة حرارياً أو المواد الغضارية. يعود الاختلاف في التسمية إلى الترجمة المصطلحة لكلمة ceramics الأجنبية. هذه المواد هي عبارة عن أكاسيد لمعادن، وتعتبر المواد الزجاجية حالة خاصة من المواد السيراميكية.





شكل (١٢) : - تركيا - إزنيك - النصف الثاني من القرن
السادس عشر الميلادي

شكل (١٢) عبارة عن لوح مكون من تسع بلاطات
خزفية مزخرفة بزخارف إسلامية مورقة برسم مفرد
(لكل قطعة نفس الرسمة) زهر وأوراق نبات ملونة
بعدة ألوان، وأساس التصميم بني على الزهرة المحببة
لدى المسلمين وهي زهرة (التوليب) تظهر في توزيع
محبك ومتكامل، حيث تلعب الفروع النباتية دورها
بحرية ونجاح في التصميم وعلاقاتها الإيقاعية مع الزهور
المتكررة واهتمام الفنان بالحساب الدقيق لفراغ الأرضية
وتوازنه مع وحدات التصميم.



نشاط (٢)



- كان صناع الخزف المسلمون يجربون طرقاً زخرفية جديدة ، فلنبحث عن بدايات ظهور الأسلوب المتبع في زخرفة هذه البلاطة الخزفية الجميلة ثم ندون معلوماتنا أسفل الصورة .

بدايات ظهور البلاطات الخزفية في العصر العباسي وكان أهم مدنه "سامراء والرقّة والري" في العراق وسوريا وإيران وانتقلت تلك الصناعة من إيران إلى آسيا الوسطى وتركيا حتى بلغ درجة من الروعة والإتقان فدخل دائرة التحف الفنية الرفيعة والثرينة التي تقوم المتاحف العالمية باقتنائها.

وقد انطلق الفنان المسلم ليبدع ويبتكر رسوما وزخارف وفق عقيدته ودينه وكانت الطبيعة مصدر إلهامه فنرى أنه استخدم عناصر الطبيعة من نباتات وأشخاص ليوضح منظر رائع لحديقة مزدهرة تضم مجموعة من النساء في جلسة رائعة.

أوروبا وزخرفة البلاطات الخزفية :

لقد استفاد الغرب من جماليات الزخارف العربية الإسلامية ، واقتبسوا منها ما زينوا بها منتجاتهم الخزفية كأثر زخرفي جذاب يوضع على سطح البلاطات الخزفية . والدليل أن كل ما تشاهد في الشكل (١٤) هو مصنوع في فرنسا وألمانيا وإيطاليا .

استعمل الغرب مصطلح سيراميك " Ceramic " وهو لفظ فرنسي أطلق على فن الخزف ، والكلمة مأخوذة أصلاً عن كلمة إغريقية قديمة " كيراميك " وهي كلمة مرادفة لمصطلح البلاطات الخزفية .



شكل (١٤) : مجموعة من البلاطات الخزفية المصنوعة في البلاد الأوروبية بتصاميم مستمدة من الفن الإسلامي .

نشاط (٢)

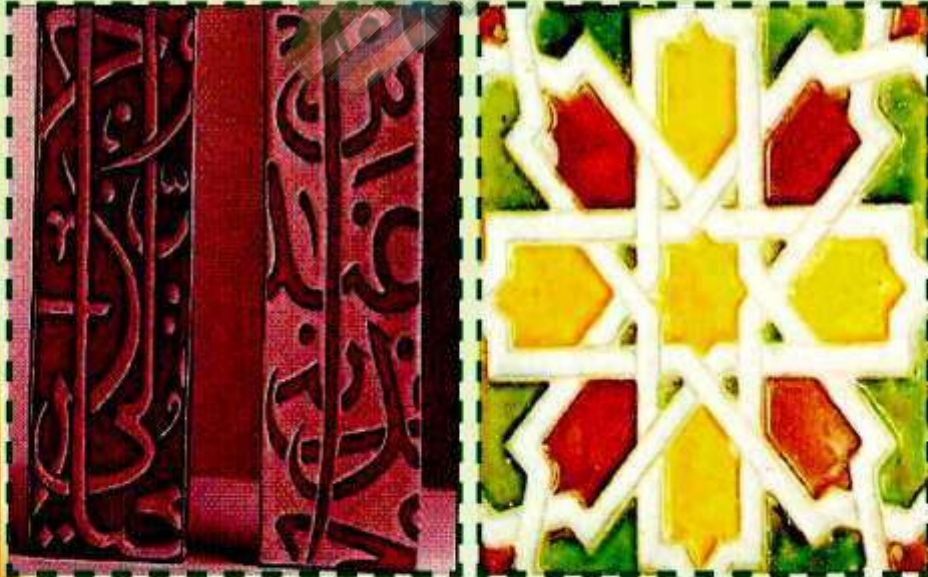
- لنتأمل البلاطات الخزفية في الشكل (١٥)، ثم نجب على الآتي :
أ- من خلال خبراتنا السابقة في مجالات التربية الفنية في أي مجال استخدم هذا الأسلوب؟

استخدم هذا الأسلوب في عمل المحاريب الرائعة في كثير من الجوامع المصنوعة من القيشاني (البلاطات الخزفية) وأيضاً الكثير من اللوحات الرائعة في بعض المنشآت المعمارية الإسلامية.

ب- لنشرح فكرة التنفيذ.

فكرة التنفيذ تتألف لوحات القيشاني من مجموعة بلاطات خزفية متعددة الأشكال والألوان والقياسات، تنظم جنباً إلى جنب بشكل مدروس؛ لتؤلف في النهاية منظرًا لزخارف وتشكيلات هندسية أو نباتية.

ج- لنظهر مهارتنا الفنية في تطبيق هذا الأسلوب باستخدام الطلاء الزجاجي.



شكل (١٥)

نشاط (٤)

من خلال خبراتنا في مجالات التربية الفنية ، ما العامل المشترك في العناصر التالية :

قاشاني ، سيراميك ، موزا يكو ، فسيفساء ، بورسليين .
لنذكر تعريفاً مختصراً لكل منهم .

العامل المشترك بين قاشاني، سيراميك، موزا يكو، فسيفساء، بورسليين هو: استخدام الخزف في صنعها جميعاً.

✓ قاشاني: يعود المصطلح إلى مدينة قاشان الإيرانية التي ازدهرت هذه الحرفة الفنية في القرنين الثالث والرابع عشر الميلاديين وتتألف اللوحات من مجموعة بلاطات خزفية متعددة الأشكال والألوان والقياسات تنظم جنباً إلى جنب بشكل مدروس؛ لتؤلف في النهاية منظرًا لزخارف وتشكيلات هندسية أو نباتية.

✓ سيراميك: هو لفظ فرنسي ceramic أطلق على فن الخزف والكلمة مأخوذة أصلاً من كلمة إغريقية قديمة "كيراميك" وهي كلمة مرادفة لمصطلح البلاطات الخزفية.

✓ موزا يكو: كسر بلاطات خزفية وبقايا للبلاطات تدخل في تكوين اللوحة الخزفية.

✓ فسيفساء: مجموعة من بلاطات الخزف الصغيرة في الحجم جداً تتشكل لتكون لوحة فنية جميلة.

✓ بورسليين: هو طريقة مختلفة في عرض بلاطات الخزف عن طريق معالجتها لتصبح أكثر نعومة ولمعان.

نشاط (هـ)

أساليب حديثة لزخرفة البلاطات :

١- طريقة الرسم بالأقلام الملونة التصميم (وحدة تكرار متنوعة) : الشكل (١٧) .



شكل (١٧) : فكرة للإخراج

٢- طريقة الرسم بالفرشاة التصميم (وحدة مجزئة) شكل (١٨) .



شكل (١٨) : فكرة للتوظيف



٣- طريقة الرسم بألوان التصميم (وحدة مكررة) شكل (١٩) .



شكل (١٩) : فكرة الحوى للتوظيف

٤- طريقة الرسم الغائر والبارز الشكل (٢٠) .



شكل (٢٠) : طريقة الرسم الغائر والبارز



٥- طريقة الطباعة بالقالب. شكل (٢١)



شكل (٢١) : فكرة للتوظيف



الخطوة (٢)



الخطوة (١)



الخطوة (٤)



الخطوة (٣)



الخطوة (٥)



٦- طريقة التلوين الحر.



الخطوة (١)



الخطوة (٢)



الخطوة (٣)



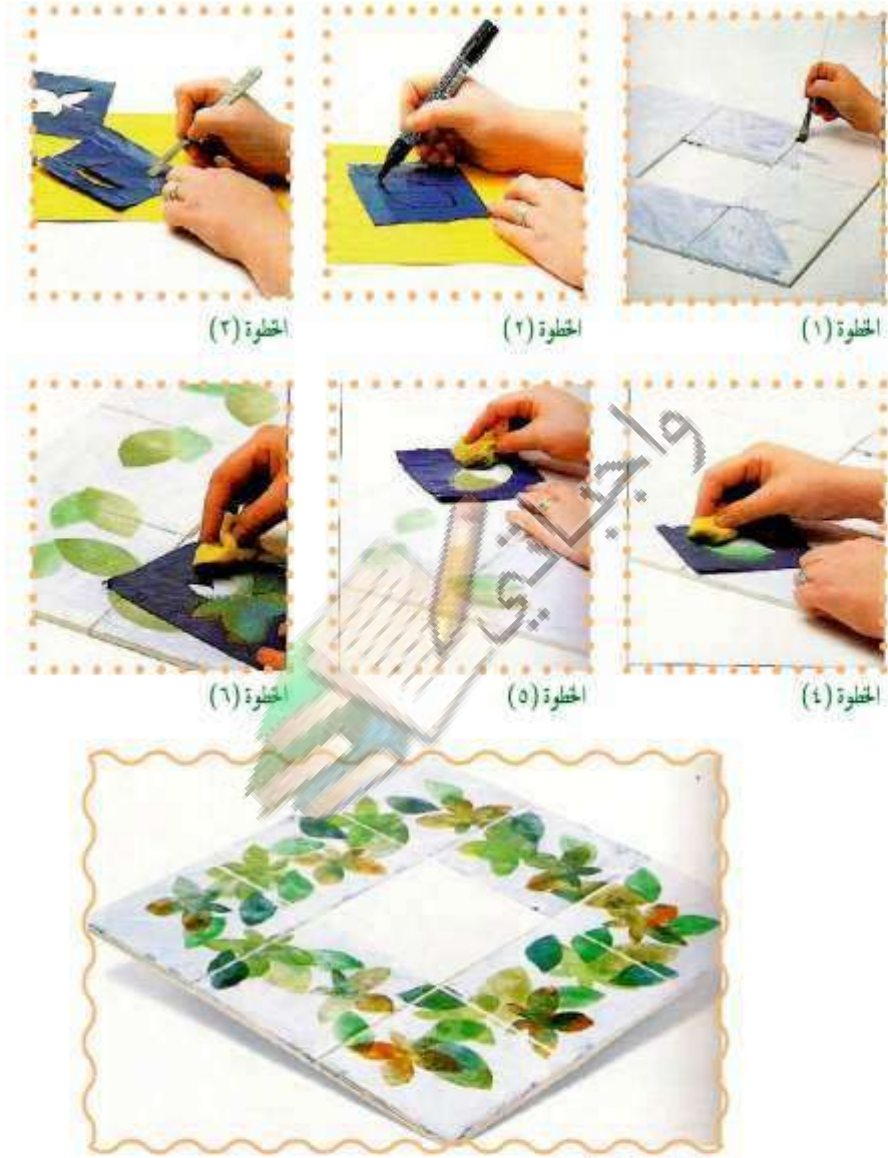
الخطوة (٤)



شكل (٢٢) : الرسم الحر



٧- طريقة الإستنسل شكل (٢٣) .



شكل (٢٣) : فكرة للتوظيف



٨- أساليب متنوعة في الزخرفة . الشكل (٢٤) .



شكل (٢٤): أساليب متنوعة في الزخرفة





لنستلهم من الخطوات في شكل (٢٥) فكرة جديدة لنشكل بها
بلاط خزفية بأسلوب حديث.

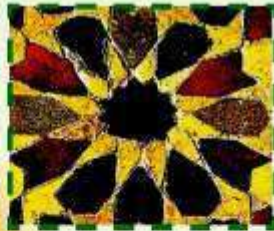


شكل (٢٥): بلاطة خزفية بأسلوب حديث .



نشاط (١)

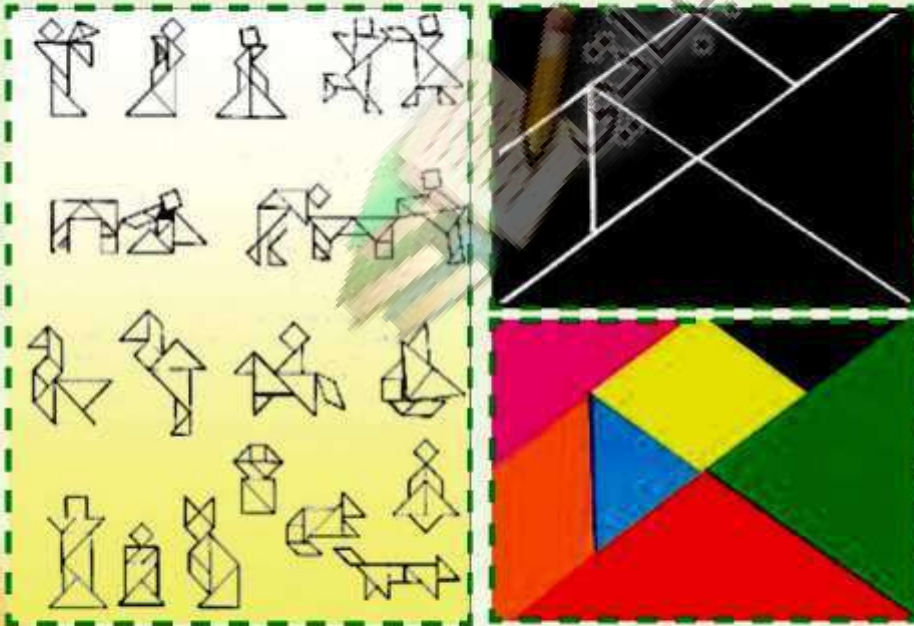
- بما هو متوفر لدينا من بلاطات ملونة لنشكل بها بأسلوب الموزايكو أعمالاً فنية بأفكار حديثة أو تقليدية. الشكل (٢٦) .



شكل (٢٦): أسلوب الموزايكو.

نشاط (٧)

- لنشكّل بلاطة مربعة منتظمة الأبعاد لتكوّن بها لعبة ذكاء .
تعرف هذه اللعبة ب (التانغرام - Tangram) أو بالخطط السبعة البارة،
وهي لعبة قديمة جداً ، ظهرت لأول مرة في الصين في القرن التاسع قبل الميلاد،
ثم انتقلت إلى أوروبا سنة ١٨٠٠م . تتألف هذه اللوحة من سبع قطع هندسية هي :
خمس مثلثات مختلفة ومربع ومتوازي الأضلاع ، وهذه القطع بمجموعها
تؤلف مربعاً واحداً منتظماً الشكل (٢٧) تعتبر هذه اللعبة من أفضل الألعاب ذلك
أنها تدفع العقل للتفكير والتأمل ، كما أنها تشدّد طاقة الخيال وتنميها الشكل (٢٨)
لنحاول تجربة تشكيلها ونتنافس نحن وأصدقائنا باللعب بها .



شكل (٢٨) : يمكن تكوين عدد لا حصر له من الأشكال يتجاوز ١٥٠٠ شكلاً .

شكل (٢٧) : لعبة التانغرام



نشاط (٨)

في الأشكال (٢٩) (٣٠) صوراً لبعض الأماكن التي كسيت حوائطها بالبلاطات الخزفية . فلنبحث عن المزيد من البلاطات وأماكن تواجدها ولنسجل ذلك .



شكل (٢٩): آيات قرآنية مؤطرة ببلاطات خزفية أعلى الصورة ، وأخرى نسقت كحليات ممتدة تزين كامل الجدار الداخلي للمسجد النبوي الشريف .
شكل (٣٠): جدارية من البلاطات الخزفية تكسو الغرفة الخاصة في جناح الأمانات المقدسة في متحف قصر (توب كابي) . تركيا



بلاط إزنيق تركيا



الخزف الإيراني



تزييج الأواني الفخارية

مجال: الخزف الموضوع: الثاني

مساهمات المسلمون في تطور صناعة الخزف :

توصل الخزافون المسلمون في القرنين الثالث والرابع بعد الهجرة إلى اكتشاف أساليب جديدة في صناعة الخزف وزخرفته ، وكان من أبرز ما أضافه الخزاف المسلم هو :

١- البريق المعدني Lusterware

كان الابتكار العظيم الذي امتد إلى الخزافون المسلمون في العراق هو إكساب الإناء الخزفي بريقاً معدنياً يتلألأ يشابه لمعان الأواني المعدنية شكل (٣١) ، وبذلك تمكنوا من الاستغناء عن الأواني الذهبية والفضية التي حرم الإسلام استخدامها. ولم يكن هذا النوع من الخزف معروفاً من قبل . ولقد اقتصر الزخرفة بالبريق المعدني على المنتجات الثمينة من الخزف التي تصنع للعظماء وكبار رجال الحكم . وانتشر هذا الابتكار الفني في أنحاء العالم الإسلامي في العصر العباسي . ولا زالت الطريقة التي استخدمها الخزافين لإنتاج هذا البريق على الأواني الخزفية سرّاً غامضاً .



شكل (٣١) : أواني خزفية مطلية بالبريق المعدني .

ولقد ارتقت صناعة الخزف ذي البريق المعدني في قاشان ووصلت إلى قمة ازدهارها في العصر المغولي .

ولم تعرف صناعة الأواني الخزفية ذات البريق المعدني في الأندلس قبل القرن الرابع عشر الميلادي ، وقد اشتهرت مدينتا ملقة وغرناطة بإنتاج هذا النوع من الخزف في الوقت الذي توقف إنتاجه في الري والقاهرة ودمشق ، وانتقلت صناعة الخزف إلى مدينة بلنسية أواخر القرن الرابع عشر وكانت مدينة منيشة الواقعة بالقرب من بلنسية هي مركز إنتاج الخزف ذي البريق المعدني الذي صدر إلى البلاد الأوروبية .

٢- الخزف المينائي :

ظهر نوع جديد من الخزف في إيران في العصر السلجوقي تميز بتعدد ألوانه ووضوح العنصر التصويري فيه . يصنع هذا الخزف من عجينة ملونة تغطي بطلاء قصديري وترسم الزخارف بألوان مختلفة يضاف إليها في بعض الأحيان اللون الذهبي . وعرف هذا النوع من الخزف ذي الزخارف المتعددة الألوان فوق الدهان باسم (الخزف المينائي) ويعد هذا النوع من الخزف من أفخر أنواع الخزف الإسلامي .

٣- خزف سلطان آباد:

بدأ في منتصف القرن الثامن الهجري ظهور نوع جديد من الخزف يختلف عما عرف من قبل أطلق عليه خزف (سلطان آباد) تميز بزخارفه المرسومة



بالونين الأزرق والفيروزي فوق الأرضية البيضاء تحت الطلاء الشفاف وتأثرت الرسوم
بعناصر الفن الصيني شكل (٣٢) .



شكل (٣٢) : أواني خزفية مطلية بالبريق المعدني .

ازدهرت تجارة الأواني الخزفية قديماً ازدهاراً عظيماً وكان لها شأنٌ حالها حال تجارة
السيارات في وقتنا الحالي شكل (٣٣) .



شكل (٣٣) : مخطوطة ترجع إلى القرن الخامس عشر تسجل مظهر من
مظاهر تجارة الخزف . توب كاب . استانبول



نشاط (١)

- اكتشفت في حفريات بعض الأقطار العربية أواني من الخزف الصيني القديم التي تعد من النفائس وتحظى ببالغ الاهتمام باعتبارها دلائل أثرية على الاتصالات الودية التي قامت بين الصين والبلاد العربية منذ العصور القديمة. ابحث عن مصورات لأواني من الخزف الصيني شكل (٣٤).

فلنقارن بينها وبين الأواني الخزفية الإسلامية من حيث الشكل العام ، والألوان ، نمط الزخرفة.



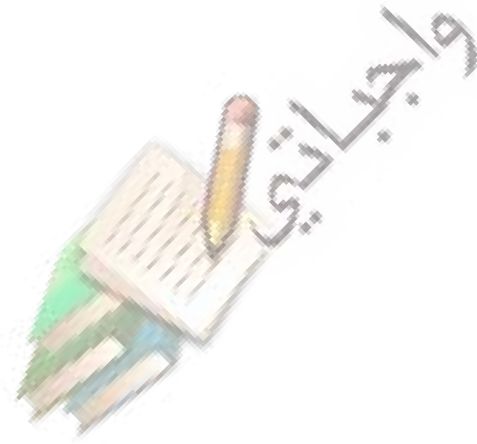
شكل (٣٤) نماذج من الخزف الصيني.

يوجد تشابه بالفعل ويظهر من الزخارف النباتية وطرق تكرار الزخارف وتقارب الألوان واستخدام الأواني في الاستخدامات الحياتية.



الطلاء الزجاجي : Glaze

عبارة عن تغطية لامعة لسطح القطع الفخارية والتي تلتصق بالسطح الطيني بفعل الحرارة حتى تصل لدرجة النضج فتصبح عديمة المسام وتعطي تقوية عالية كما تعطي لوناً وملمساً .



أنواع الطلاء الزجاجي :

للطلاء الزجاجي أنواع عديدة فمنها الشفاف الذي لا لون له وهو يتميز بأنه يظهر لون الطينة الطبيعي، ومنها ما هو معتم وهو يعرف بتغطيته لون الطينة بلون يحدده نوع الأكسيد المستعمل كأن يكون أبيض بإضافة أكسيد القصدير، أو أزرق بإضافة أكسيد الكوبالت.

تنقسم الطلاءات إلى نوعين :

أ. طلاءات جاهزة :

توجد الطلاءات الجاهزة على هيئة سائل أو بودرة والسائل منها يحتاج إلى التقليب للحصول على القوام المحدد، كما يمكن تخفيفها بالماء حسب الطريقة التي يطبق بها الطلاء، أما الطلاءات التي في شكل مسحوق أو بودرة تمزج بالماء أو الصمغ العربي وتصفى وهي اقتصادية ويكتب على العبوة اللون والملمس لامعة أو مطفية شفافة أو معتمة كما يسجل عليها درجة الحرارة المناسبة للتسوية .

ب. طلاءات مجهزة :

يتطلب تكوين الطلاءات وتجهيزها للتزجيج توفر المكونات الأساسية التالية : السيليكا لإعطاء الفخار طبقة مصقولة ، اللومينا مثبت ويساعد في تكوين طبقة كاملة على سطح الإناء ، الفلكس له دور في تخفيف درجة ذوبان السيليكا . تمزج العناصر بالماء وتصفى وتخمر^(١).

(١) يتحقق التخمر بترك المحلول بعد تصفيته وخفظه في أواني محكمة الإغلاق مدة زمنية لا تقل عن ثلاثة أيام وتستمر إلى عدة سنوات.



طريقة استعمال الطلاء الزجاجي والزخرفة به :

تنظف الأواني الفخارية إما بالماء أو بالإسفنج ، تصب ألوان الجليز بداخل الشكل ويفرغ الإناء سريعاً منها . سيتمص بنسبة معينة عليه من الداخل ، أما من الخارج فيقلب الشكل على خشبتان ويصب عليه الطلاء الزجاجي فيمتص الشكل نسبة معينة على سطحه ، وبعدها يمكن زخرفة الشكل بالفرشاة بألوان مغايرة للون (الجليز) الذي استخدم في الأرضية وبعد الانتهاء يوضع في الفرن للتسوية .

أساليب زخرفة الأواني بالطلاءات الزجاجية إلى :

١- رسم الزخارف تحت الطلاء بلون واحد أو بألوان متعددة ^(١) .

وتسمى بزخارف تحت (الجليز) Under Glaze Decoration .

٢- رسم العناصر الزخرفية بلون واحد أو بألوان متعددة فوق أرضية بيضاء مزججة .

وتسمى بزخارف فوق (الجليز) : Decoration Over Glaze .

الزخرفة فوق (الجليز) :

تستخدم فيها ألوان جاهزة تزخرف بها الأواني المزججة و تثبت بالحرارة عند ٣٥٠ درجة مئوية ولا تتغير ألوانها عند التسوية .

و من أفضل القطع المستخدمة للتلوين هي ما تشاهده في شكل (٣٥) .

(١) سبقت دراسته في الصف الأول المتوسط .



وهي أواني تكون مطلية (بجليز) لامع ويمكن البدء بالتلوين اليدوي عليها .



شكل (٣٥) : مجموعة من الأواني الخزفية المغطاة بطبقة من الجليز .

الأدوات والخامات المستخدمة في التلوين شكل (٣٦) :



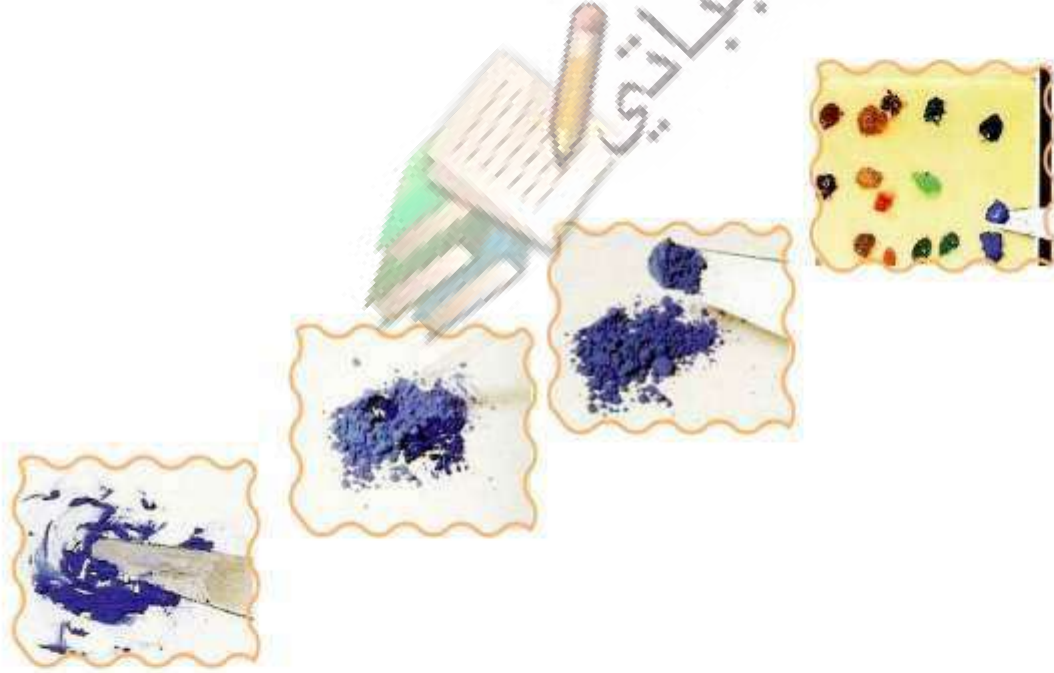
شكل (٣٦) : الأدوات والخامات المستخدمة في التلوين (بالجليزات) .



- ١- الفرشاة المسطحة ذات الحجم الكبير : تستعمل للخلفيات الكبيرة .
- ٢- الفرشاة المسطحة ذات الحجم المتوسط : استعمالها متنوعة ، ويفضل استخدام واحدة لكل لون .
- ٣- الفرشاة المسطحة ذات الحجم الصغير : تستعمل للورود الصغيرة ورسم البتلات .
- ٤- الفرشاة المحدبة الدائرية (رقم ٤) : تستعمل لرسم أوراق الشجر والبراعم والطيور البعيدة
- ٥- الفرشاة المسننة الصغيرة (رقم ٥) : تستعمل للخطوط الرفيعة ورسم العناصر الصغيرة وهي مثالية في التذهيب .
- ٦- فرشاة (اسكرولر) تستعمل للخطوط الحرة .
- ٧- فرشاة الخلط تستعمل لخلط الألوان .
- ٨- العازل القابل للتقشير . يستعمل لعزل المساحات ، وعند استخدامه يجب استخدام فرشاة صناعية وعند الانتهاء يجب غسلها بالماء الدافئ والصابون وتجفيفها .
- ٩- قطعة من الصوف تستخدم لترقيق اللون على السطح الملون .
- ١٠- إسفنجة ولها استعمالات متعددة ، للترقيق أو لوضع ألوان بكميات كبيرة .
- ١١- قطعة من الحرير تلف على قطعة من الإسفنج وتربط بالمطاط ، وتستخدم للمعالجة بالتدريج ولتنعيم المنطقة الملونة .
- ١٢- المصاصات أو الخلة ، يمكن لف القطن عليها واستخدامها للتنظيف .



- ١٣- المرسمة الصينية للتخطيط ، تستخدم للرسم والزخرفة على القطع الخزفية .
- ١٤- قلم بنهايتين يستخدم لتنظيف البقع كما يمكن استخدامه لفرد اللون .
- ١٥- قطع من القماش لتنظيف الفرش المستخدمة في التلوين .
- ١٦- مناديل للتنظيف العام .
- ١٧- تتوفر الألوان على شكل بودرة في عبوات جافة صغيرة أو عبوات سائلة .
- ١٨- المادة الوسيط عبارة عن زيت بطيء الجفاف موجود منه ما يذوب بالماء مادة (الميثيل) تستخدم لتنظيف قطع السيراميك قبل تلوينها، ونحتاج إلى بلاطة سيراميك لطحن و خلط الألوان إما الفرش فتتنظف بمادة (التريبتين)، وتستخدم سكين الرسم لتحريك الألوان ومزجها ثم تحفظ في صندوق البالت شكل (٣٧) .



شكل (٣٧) : خطوات إعداد ألوان السيراميك .



إرشادات هامة يجب مراعاتها عند التطبيق :



- عند استخدام الألوان أو المواد الكيماوية، يفضل العمل في غرف ذات تهوية جيدة .
- تهئية مكان مريح ونظيف خالي تماما من الأتربة ، تتوفر فيه إضاءة مناسبة وتهوية .
- تغليف الطاولة بورق نظيف .
- تسليط الإضاءة من الجهة اليسرى إذا كنا نستخدم اليد اليمنى .
- مراعاة شكل الأنية مع التصميم المختار.
- هناك نوعان من الألوان ، سريع الجفاف ، وبطيء الجفاف ، وعند استخدام الألوان بطيئة الجفاف يمكن أن نعطي عمقا للون كما يتاح وضع طبقات متكررة مع تعريضه للحرارة بين كل طبقة وأخرى . وهو أسهل من حيث الاستخدام .
- الألوان البودرة تخلط مع الوسيط المناسب وتجهز قبل البدء بالتلوين .
- عند التلوين يجب ألا نضع كمية كبيرة من اللون حتى لا تنفصل عن سطح الإناء عند الشئ .
- من غير الضروري شراء العديد من الألوان يمكن البدء بلون واحد أو لونين فقط . وبعد التمرين والتجربة يمكننا العمل بمجموعة من الألوان .



نشاط (٢)

الانكماش. Crazing ، السيالن. Crawling . التقشير . Peeling ،
التشقق Crackle . هي عيوب تظهر أحياناً في الجليز .

فلنعد تقريراً مختصراً عن أحدها موضحين السبب في حدوثه وطرق تلافيه ومعالجته .

مراحل حرق السيراميك:

هو مرحلة من مراحل الإنتاج للوصول إلى الشكل الثابت والنهائي لمنتج السيراميك بالإضافة إلى اكسابه الصلابة المناسبة وتحويل الجليز والألوان إلى الصورة النهائية من اللمعان واللمس الزجاجي ويجب أن نعرف أن الحريق يتم بصورة تدريجية حتي يصل الي مرحلة الحريق ويبدأ في الانخفاض بصورة تدريجية أيضاً أثناء عملية التبريد.

الاستخدام: تستخدم المواد المكونة للطبقة الزجاجية (الجليز)؛ لتغطية أسطح المنتجات ويتم تحضير المادة.

التغيرات الطبيعية التي تحدث نتيجة الحريق:

- **الانكماش:** ينتج ذلك نتيجة تجاذب الجزيئات لبعضها البعض.
- **طرق تلافيه ومعالجته:** يمكن تجنب هذا الانكماش عن طريق تثبيت مسبق للمواد المستخدمة.



إبداعات التلوين الصيني :

برع الفنانون الصينيون في تلوين وزخرفة الخزف منذ فترة زمنية قديمة ووضعا تقنيات في التلوين غدت من أجمل وأمتع الأشياء ، تابع في المصورات التالية حرفية رسم العناصر و التنوع في أشكالها بتنوع الحركة وباستخدام أنواع مختلفة من الفرش شكل (٢٨) .



ضربات الفرشاة في حركة تصاعدية
تعطي إحياء بأوراق الشجر .



أشكال مدببة ومستننة
متنوعة المساحات .

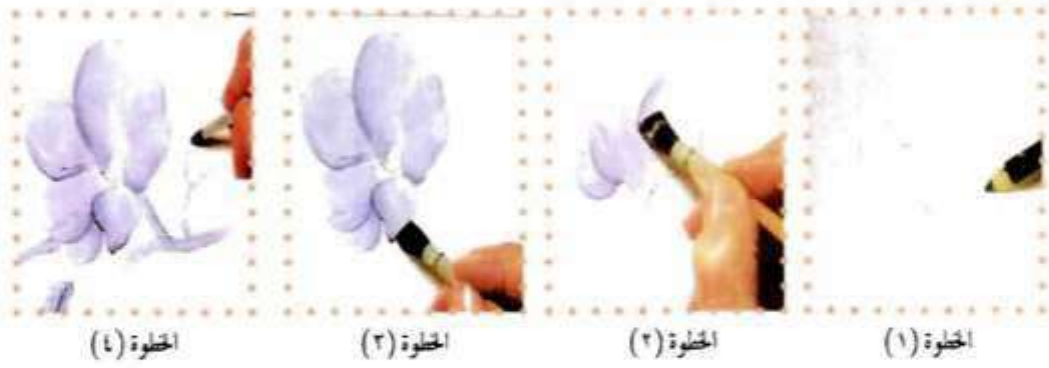
أشكال منحنية
متحركة ولينة



الفرشاة المربعة تعطي خطوط
مستقيمة ومساحات متنوعة .

شكل (٢٨) : أنواع مختلفة من الفرش .





شكل (٢٩) : نماذج من الزخرفة الصينية.

عند تعلم التقنيات الأساسية لحركات الفرشاة سنكتشف احتمالات
لا نهائية لطريقة توزيع الألوان وحتماً سنبتكر أسلوباً خاصاً بنا في الرسم
والتلوين.



نشاط (٣)

- لنجرب استخدام أواني ذات ألوان فاتمة ، ولنقم بزخرفتها بتأثيرات مختلفة
لنلاحظ الشكل (٤٠) .



شكل (٤٠) : أنواع من التأثيرات الخزفية .



شكل (٤١) : أساليب تعبيرية في الزخرفة .



أساليب فنية للمعالجات السطحية :

أولاً : التعتيق بألوان الجليز :

(أ) . التعتيق على الأواني الفخارية :

ويعني إضفاء تأثيرات لونية على المشغولات الفخارية لإكسابها مظهراً أثرياً قديماً شكل (٤٢) .



شكل (٤٢) : التعتيق على أواني فخارية .

المواد اللازمة للتعتيق :

- القطعة الفنية المراد تعتيقها .
- (صنفرة) .
- ألوان ترابية .
- ورنيش .
- ألوان جليز جاهزة .
- قطعة قماش أو قطعة اسفنج .



طريقة التعتيق :

- ينعم السطح الفخاري بالصنفرة .
- تنظف القطعة وتزال الشوائب عنها بغسلها بالماء .
- يوزع لون ترابي أساسي على الإناء باستخدام قطعة قماش .
- دمج لون آخر مع اللون الأساسي . يثبت التعتيق بواسطة رش القطعة بالورنيش ويفضل الورنيش بدون لمعة .

التعتيق على الأواني الخزفية :

وتتم إما بتغطية الأجزاء التي يراد بقاءها كما هي بغشاء أو بطبقة رقيقة من الشمع ، ثم تغمر القطعة في حمض الهيدروفلوريك المخفف " حتى يتآكل الطلاء الزجاجي . أو بإدخال الكثير من عنصر الهواء في القرن أثناء التسوية .

إن استنشاق هذا الحمض فيه خطورة ، لذا كانت التهوية الجيدة ضرورية للغاية.



ثانياً : التذهيب :

التذهيب على الأواني الفخارية :

وفيها تستخدم أوراق الذهب شكل (٤٣) كحليات لإضفاء لمسة جمالية قيمة شكل (٤٤) .

المواد اللازمة للتذهيب : ورق ذهب ، مادة لاصقة

(ميسيون) .



شكل (٤٣) : أوراق من الذهب





شكل (٤٤) = أنية فخارية مزخرفة بأوراق الذهب .

فرشاة رسم ، قطن ، قلم رصاص ، صنفرة .

طريقة التذهيب : تحضر القطعة المراد تذهيبها حيث يتم

حفاها بورق الصنفرة حتى تصبح ناعمة جداً ، وينفض عنها الغبار ثم نرسم بالقلم الرصاص الأماكن التي نرغب في تذهيبها ثم نطلي هذه الأماكن بالمادة اللاصقة بواسطة الفرشاة ثم نضع ورق الذهب على المنطقة المصمغة بهدوء

وعناية ونضغط على الورق بقطعة من القطن على شكل طبقات خفيفة حتى تلتصق الورقة بالسطح المصمغ تماماً ، ثم نفرط السطح بلطف وعناية فتسقط الأجزاء التي لا يبرجد تحتها لاصق .

ثالثاً: التذهيب على الأواني الخزفية :

تقوم هذه العملية على ترسيب طبقة رقيقة من معدن نفيس على سطح الطلاء الزجاجي وغالباً ما يستعمل فيها الذهب وإن كان البلاتين والفضة يستعملان أيضاً .



شكل (٤٥) = طبق ذو إطار مذهب .

ويمكن شراء مخلوطات التذهيب تجارياً . يوضع المزيج على سطح الطلاء الزجاجي ويجفف ويسوى على درجة حرارة منخفضة (٧٠٠ / ٨٠٠) درجة مئوية . وعندما يبرد المعدن يبدو بنياً وبالصلق يصبح المعدن متالقاً ولامعاً شكل (٤٥) .



رابعاً : الزخرفة بأسلوب الفسيفساء

تتحقق الزخرفة بأسلوب الفسيفساء على الأواني الفخارية والخزفية بطرق متعددة

منها:

أ- طريقة الرسم والتخطيط اليدوي شكل (٤٦) :



شكل (٤٦) : أصبح للزخرف بأسلوب الفسيفساء

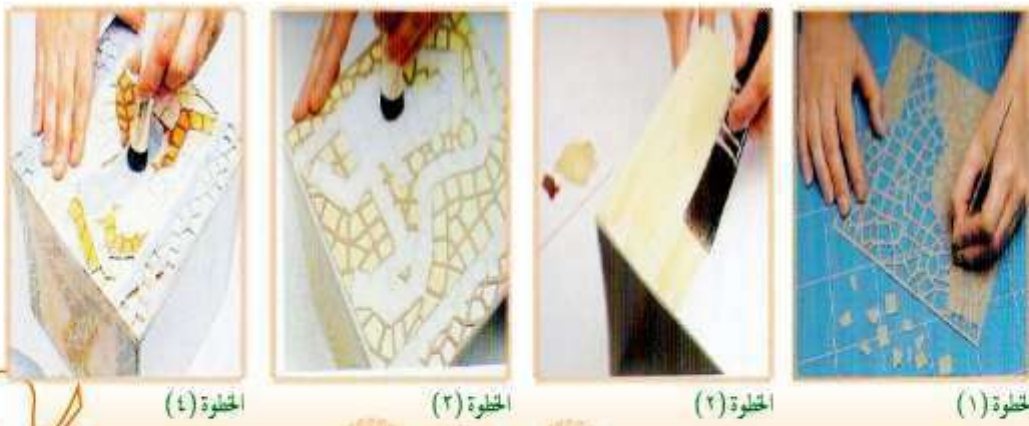


ب - الزخرفة بأسلوب الفسيفساء طريقة العزل شكل (٤٧) :



شكل (٤٧) : وعاء زخرف بأسلوب الفسيفساء طريقة العزل.

ج - طريقة التفريغ (الإستنسل) شكل (٤٨) :





شكل (٤٨) صندوق خزفي زخرف بأسلوب السيفساء طريقة التفرغ.

نشاط (٤)

- في الشكل (٤٩) تطبيق يجمع بين التعتيق والزخرفة بوحدات نباتية للرسم
توزيعاً آخر للوحدات .



شكل (٤٩) : تطبيق يجمع بين التعتيق والزخرفة.

نشاط (٥)

- لتتابع الخطوات في شكل (٥٠)، ثم نسجل إجراءات التنفيذ ولنطلق حكماً جمالياً على الشكل النهائي.



الخطوة (٢)



الخطوة (٢)



الخطوة (١)



الخطوة (٦)



الخطوة (٥)



الخطوة (٤)



شكل (٥٠) : وعاء للماء وكأس.



نشاط (١)

- لنتخير تصميماً مميزاً ومجموعة لونية متوافقة كالتي نشاهدها في الشكل (٥١)
ونزخرف بها بعض الأواني الخزفية المتوفرة لدينا .



الخطوة (٢)



الخطوة (١)



الخطوة (٢)



شكل (٥١) : إناء مزخرف بزخارف وألوان مستوحاة من الطبيعة .

نشاط (٧)

- من خلال ما درسناه من أساليب للمعالجة السطحية على الأواني المزججة ،
لنبتكر أسلوباً حديثاً كالذي نشاهده في شكل (٥٢) .



شكل (د)

شكل (ج)

شكل (ب)

شكل (أ)



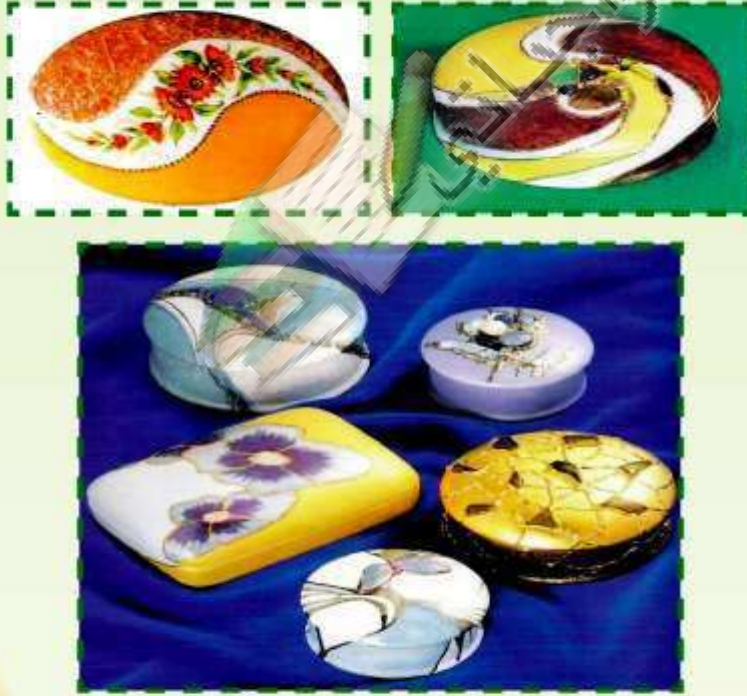
شكل (٥٢) : أنواع من التأثيرات الزخرفية بأسلوب حديث على الأواني المزججة .

نشاط (٨)



شكل (٥٣) : خامات من البيئة .

- بما هو متوفر لدينا من خامات بيئية
الشكل (٥٣) كقطع الزجاج أو البلاستيك
أو الأحجار . الخ
لنستفيد منها في ابتكار حلول جمالية
يتم إضفاءها على بعض القطع الخزفية
شكل (٥٤) .



شكل (٥٤) : نتائج متنوعة.



نشاط (٩)

- لتأمل المجموعات الخزفية في الشكل (٥٥) والذي يحوي مجموعات بأفكار جديدة ثم نفاضل بينها من حيث :

- أ. الفكرة الإبتكارية.
- ب. التصميم العام وارتباطه بالوظيفة .
- ج. العنصر المختار حركته . توزيعه وتكراراته .
- د. المجموعة اللونية المختارة .



شكل (٥٥) : المجموعات الخزفية

التصميم العام	الفكرة الابتكارية	العنصر المختار حركته	المجموعة اللونية
الورود والأغصان.	شكل الحديقة.	الورود والأوراق.	المجموعة الدافئة مع اللون الأسود المحايد.
شكل الفراشة.	شكل لعب الفراشات مع الزهور.	حركة الفراشة والفروع.	المجموعة الدافئة.
شكل الورد بأوراقها.	الوردة أخذت شكل المنتج ببراعة.	لا يوجد تكرار.	المجموعة الباردة.



نشاط (١٠)

تواجدت المنتجات المزججة في حياتنا بطرق شتى مثل :

- أدوات المائدة .
 - ترابيع الحوائط المتنوعة الأشكال والألوان (القاشاني ، والسيراميك) وترابيع الأرضيات الصلبة .
 - التحف كالمزهريات واللوحات الخزفية .
 - الحلي وبعض قطع الزينة للسيدات .
 - قطع الإضاءة .
 - الأدوات الصحية .
 - العوازل الكهربائية .
 - الأجسام المبطننة للصواريخ والسفن الفضائية .
- لنتخير إحدى هذه المنتجات ونكتب عنها بحثاً مبسطاً مدعماً بالصور .

عازل كهربائي بالإنجليزية (dielectric): هي مادة يمر فيها المجال الكهربائي إلا أنها ليست بالضرورة موصلة للتيار الكهربائي، تختلف هذه عن العازل "insulator" بأنه يُستخدم كمادة عازلة بين الأقطاب المعدنية في المكثف مثلاً، بينما العازل "insulator" يستخدم لمنع مرور التيار الكهربائي عبره.

ما يميز هذه المواد: كونها غير موصلة أي أن الإلكترونات فيها غير حرة الحركة كما هي في المعادن الموصلة، وإنما تميل إلى الاستقطاب في حال توجيه مجال كهربائي عليها أي تتجه الإلكترونات إلى طرف من العازل (مشكلة قطباً سالباً) بينما تزيد الشحنة الكهربائية الموجبة في الطرف العكسي (مشكلة قطباً موجباً)، وهذا هو معنى استقطاب المادة.



استخدامات العازل الكهربائي:

تستخدم العوازل في أنواع كثيرة من التجهيزات الكهربائية والإلكترونية، فمثلاً، تُغطى الأسلاك المعدنية وحزم الأسلاك التي توصل الكهرباء من محطات التوليد إلى المنازل والمكاتب بمواد عازلة لمنع تسرب التيار الكهربائي وحماية الأشخاص. كما نرى العوازل على أعمدة النور وهي مصنوعة من السيراميك العازل للكهرباء من أجل عزل الأسلاك الحاملة للتيار الكهربائي عن العمود وبالتالي نطمئن على ملامسة العمود بدون أن يصعقنا التيار. وتستخدم العوازل أيضاً في المكثفات الكهربائية من أجل زيادة قدرتها على تخزين شحنة كهربائية. ويستخدم الكهربائيون أدوات ذات مقابض بلاستيكية أو مطاطية عازلة كهربائياً، ويرتدون أحذية ذات نعال مطاطية لكي يتجنبوا الضرر الناجم عن الصعقة الكهربائية.

كما أن الألواح الإلكترونية المطبوعة تتكون في المقام الأول من لوح من مادة عازلة كهربائياً، وذلك لتكوين الدوائر الكهربائية والإلكترونية عليها. كما تستخدم العوازل الكهربائية في صناعة المفاتيح الكهربائية لكي يتجنب الأشخاص الصعقة الكهربائية.

ومن العوازل الكهربائية: الخشب والصوف وأكسيد الألمونيوم والبولي إيثيلين والسيراميك والمايكا والزجاج والهواء والتفلون.



السيراميك



عوازل البورسلين

